

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muhend Ulhağ - Tubirett -



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

استثمار مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

د. فتيحة حمودي

العيش أسماء

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة	أ.د حفيظة يحيياوي
مشرفا ومقررا	جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة	د. فتيحة حمودي
عضوا مناقشا	جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة	أ.د يمينة مصطفى

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ومحرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلوة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين،

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

يسرني في هذا العمل المتواضع أن أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان

إلى نخبة من الأساتذة الأفاضل الذين كان لهم الفضل الكبير في تكويني العلمي والفكري

طيلة سنوات دراستي. لقد كان إعطائهم الغني، وصبرهم في التوجيه، وتفانيهم في أداء

رسالتهم التربوية أبلغ الأثر في تحفيزي ومواصلة طريقي نحو النجاح.

وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة " محمودي فتية " التي أشرفتم على هذا العمل، وتابعتم خطواته

من البداية حتى النهاية، فبفضل توجيهاتكم الدقيقة وملاحظاتكم البناءة، وتشجيعكم المستمر،

تمكنت من إنجاز هذه المذكرة وتجاوز ما اعتزضني من صعوبات.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الذين درسوني ورافقوني خلال مساري

الدراسي في " كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي "، لما قدموه لنا من علم

ومعرفة، ولما عرّسوه فينا من قيم الاجتهاد، والانضباط، والبحث العلمي الجاد.

فلكم جميعاً أسمى آيات الاحترام والتقدير،

راجية من الله العليّ القدير أن يجزيكم عنا خير الجزاء

وأن يجعل ما تقدمونه من علم في ميزان حسناتكم

وأن يوفقنا جميعاً لخدمة العلم والمعرفة

إهداء

لنحل نجاح قصة، ولنحل إنجاز أبطال، ولا يستعمل أي عمل إلا بفضل الله

ثم بصعود من كانوا عوناً لنا وسندا في رحلتنا العلمية

إلى أولئك الذين كانوا ولا يزالون النور الذي أضاء طريقتي، والدافع الذي منحني القوة لأواصل مشواري.

إلى أمي الحبيبة، حامية القلب الكبير، التي غرسه في قلبي الصبر، وزرعته في طريقي الدعاء،

واعتلمته معي لحظاته صغرى وتوترتي دون حلال، كنهه ولا تزالين سندي الأول، ونرض روعي.

إلى أبي العزيز، الذي علمني معنى الالتزام والعطاء، وكان دوماً مثلي الأعلى،

شكراً على دعمك وثقتك التي كانت نبهاً لي في كل خطوة.

إلى إخوتي الأحبة، شركاء طفولتي وضحكتي، الذين كانوا سندا لي في كل الأوقات وفرحة روعي في لحظاته الإنجاز

"أشرف - ملاك - راية أسيل - أحمد إيهاد"

إلى جدي الغالية، أمي الثانية، التي ربتني بحنان لا يوصف، واحتضنتني في صغري، فكانت لي عطاء لا يخاصي، لك في قلبي مقام لا يحل اليه أحد،

أحلال الله في عمرتك ومماتك بالصحة والعافية.

إلى روح جدي الحبيب، الذي كان أبا وصديق ومعلم، غادره الدنيا لكان لم تغادر قلبي، دعواتي ترافقت، وذكريات خاضرة في كل لحظة من هذا

الإنجاز، رحمتك الله وجعل الجنة مأواك.

إلى أخوالي الأعمام، الذين لم يكونوا لي مجرد أحوال، بل كانوا إخوة وأصدقاء وظهروا أستاذ علي في كل وقت،

لهم في القلب مودة لا تزول ومكانة لا يمحى أن يطالها النسيان.

إلى أستاذتي الكرام، الذين منحوني علمهم ووقتهم، وكانوا مصدر إلهامي في رحلتي الأكاديمية،

أقدر جهودكم وأؤمن بدعمكم الكبير.

إلى أصدقائي الأعمام، الذين كانوا لي العون والرفقة الطيبة في هذه المسيرة

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي وتعب المسيرين، فأنتم السبب بعد الله فيما وصلت إليه اليوم.

أسماء

مَقْدَمَةٌ

تعدّ اللغة وسيلة أساسية في نقل المعرفة وتداولها، ولاسيما في الحقول العلمية المتخصصة التي تستدعي دقة ووضوحاً في اختيار المصطلحات، كما هو الحال في المجال الطبي حيث تزداد الحاجة إلى توحيد المصطلحات وتعريبها على نحو يسهّل التواصل بين المهنيين، و يقرب المعارف الطبية من القارئ العربي. ولعلّ أبرز الجهود التي بذلت في هذا السياق تتمثل في " المعجم الطبي الموحد" الذي أعدّه المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط، بهدف توحيد المصطلحات الطبية باللغة العربية، وتقديمها بأسلوب علمي رصين يخدم الباحثين، الأطباء، المترجمين وعموم المتلقين.

وقد جاءت جائحة كوفيد 19 التي اجتاحت العالم نهاية سنة 2019 لتكشف حجم التحديات المتعلقة بالتعامل مع المصطلحات الطبية، خاصّة في ظلّ ظهور مفاهيم جديدة، وتوسع استخدام مصطلحات كانت حكرًا على أهل الاختصاص، فرضت هذه الجائحة واقعا لغويا جديدا؛ استدعى استحداث معاجم طبية أو لغوية متخصصة تجمع ما يتعلق بالفيروس من مصطلحات، وتعرف بها، وتشرحها بلغة عربية مبسطة تضمن إيصال المعنى الدقيق دون إخلال بالمحتوى العلمي.

وانطلاقاً من هذا الواقع ظهرت مبادرات لصناعة معاجم خاصة بكوفيد 19؛ بعضها مستقل، وبعضها قائم على توظيف معاجم قائمة كالمعجم الطبي الموحد.

من هنا وقع اختيارنا على الموضوع التالي: " استثمار مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19".

تسعى هذه المذكرة إلى الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من المصطلحات المستعملة في معجم مصطلحات كوفيد 19، ومقارنتها بما ورد في المعجم الطبي الموحد، كما تهدف إلى الوقوف على مدى الالتزام بالمقاييس المعجمية المعتمدة،

فضلا عن تسليط الضوء على التحديات التي تعترض صناعة المعجم الطبي العربي في ظل الأزمات الصحية الطارئة.

ولتحقيق ذلك تمّ الاستناد إلى دراسات سابقة ذات صلة بالمصطلح الطبي العربي؛ أولى هذه الدراسات هي: " المصطلح الطبي بين كتاب التتوير في الاصطلاحات الطبية للقمري، ومعجم المصطلحات الطبية ج3 لمجمع اللغة العربية بالقاهرة" لحنان نوي، لكن ما يميّز هذه الدراسة عن دراستي، هو أنّ هذه الدراسة تمّ من خلالها استعمال معجمين اثنين والمقارنة بينهما، أمّا دراستي فهي عبارة عن مقارنة بين معجم تراثي يتمثّل في (المعجم الطبي الموحد) ومعجم حديث هو: (معجم مصطلحات كوفيد 19).

ويضاف إلى هذه الدراسة بحثنا في مرحلة اليسانس ؛ والذي كان بعنوان " آليات وضع المصطلحات العلمية في المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد 19"؛ حاولت هذه المذكرة أن تقوم برصد منهجية توليد المصطلحات المستحدثة خلال الجائحة، ووقفنا على معايير التوليد، والتعريب، والترجمة...

جاء اختيارنا لهذا الموضوع من منطلق الحاجة الملحة إلى تسليط الضوء على أهمية التوحيد الاصطلاحي في المجال الطبي، خاصة في ظل الأزمات الصحية العالمية مثل: جائحة كوفيد 19، فقد كشفت الجائحة عن فجوة واضحة في استخدام وتداول المصطلحات الطبية بين المؤسسات الصحية ووسائل الإعلام والجمهور العام، ممّا أدّى في كثير من الأحيان إلى لبس أو سوء فهم في التواصل ، من هنا برزت أهمية المعجم الطبي الموحد كمرجع يمكن الاستفادة منه لتقنين المصطلحات وضبطها. وقد وجدنا أنّ استثمار مصطلحات المعجم الطبي الموحد في بناء أو تحليل معجم خاص بكوفيد 19 يمثل مجالا خصبا للبحث اللغوي والمصطلحي، يربط بين

النظرية والتطبيق، ويسهم في تطوير أدوات الترجمة والتواصل الطبي في العالم العربي، بما يتماشى مع تطورات المعارف الطبية الحديثة.

ومن هنا تبادر إلى ذهننا طرح إشكالية رئيسية لموضوع بحثنا؛ ألا وهي:

إلى أي مدى وُظِّفت مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية:

✓ إلى أي مدى تتقاطع مصطلحات المعجم الطبي الموحد ومعجم مصطلحات كوفيد

19 ؟

✓ ما طبيعة الصياغة المعجمية للمصطلحات الجديدة أو المستحدثة؟

✓ هل ساعد المعجم الطبي الموحد في توحيد مصطلحات كوفيد 19؟

للإجابة عن كل هذه الأسئلة قسّمنا بحثنا إلى: مقدّمة وفصلين وخاتمة.

حيث قمنا في المقدمة بعرض عام للموضوع، يليها بعد ذلك الفصل الأول بعنوان: ماهية

المصطلح العلمي والمعجم المختص، من أهم النقاط التي تناولناها في هذا الفصل: المصطلح

العلمي وكلّ ما يتعلّق به من تعريفات وشروط، المعجم المختص وكلّ ما يرتبط به، ثم بعد ذلك

الفصل الثاني بعنوان: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات

كوفيد 19؛ تطرّقنا فيه إلى وصف المدونة والتعريف بمؤلفي المعجمين (معجم مصطلحات كوفيد

19، والمعجم الطبي الموحد) ومدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم

مصطلحات كوفيد 19.

وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا

البحث.

• استندنا في بحثنا هذا على أهم المصادر والمراجع، نذكر منها:

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لعلّي القاسمي.
 - الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي.
 - مسائل في المعجم لإبراهيم بن مراد.
 - المصطلحات الطبية باللغة العربية لمبارك أحمد عبد الهادي.
- ومن دون شك لا يخلو أي عمل علمي من صعوبات وعراقيل تعيقه، من بينها صعوبة العثور على بعض الكتب المهمة التي تثري هذا البحث.
- وفي الأخير آمل أن تكون دراستنا علمية منظمة ومفيدة للباحث العلمي.

الفصل الأول: ماهية المصطلح العلمي والمعجم الطبي

أولاً: المصطلح العلمي

ثانياً: المعاجم

ثالثاً: المعجم المختص

أولاً: المصطلح العلمي

قبل أن نشرع في تعريف المصطلح العلمي، يجدر بنا أولاً أن نعرّف المصطلح لغة

وإصطلاحاً.

1 - تعريف المصطلح:

1-1- لغة: يقول ابن منظور معرّف المصطلح: «الصلح، السلم، وقد اصطلحوا، وصالحو، واصلحوا، وتصالحو واصلحوا، مشددة الصاد، قلبوا التاء صاداً، وأدغموها في الصاد، بمعنى واحد، وقوم صلح متصالحون ...»¹.

يبدو واضحاً أنّ المعنى اللغوي لكلمة المصطلح عند ابن منظور يعني الاستقامة والصحة والاتفاق بعد الخلاف والاجتماع وهو المعنى الذي ذهب إليه الكثير من اللغويين في معاجمهم، فقد وردت أيضاً كلمة المصطلح في تلك المعاجم بمعنى الاتفاق والتصالح، حيث ورد في المعجم الوسيط أنّ معنى كلمة مصطلح من الفعل «أصلح في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح نافع، والشيء: أزال فساده ... واصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه وانفقوا»².

وبالتالي فالمصطلح في اللغة هو كل لفظ يتم الاتفاق عليه بين مجموعة من الناس للتعبير

عن معنى معيّن، سواء أكان ذلك المعنى معروفاً في الأصل أم مستحدثاً.

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ج 02، 2003، مادة (ص ل ح)، ص 516-517.

² أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول-تركيا، ط1، 1989، مادة (ص ل ح)، ص 520.

ب: اصطلاحاً: يُعرّف المصطلح عند الشريف الجرجاني على أنّه اتفاق بين مجموعة من العلماء بغية تسمية شيء؛ لذلك قال: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضع الأول».¹

فالاصطلاح أو المصطلح: هو التعارف المخصوص، أو الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون، أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه علماء ذلك العلم، فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية، فهو علم يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة، وخصائصها وطرائق بنائها.²

كما نجد محمود فهمي حجازي يشير إلى أنّ التعريف الأوروبي للمصطلح كالتالي: «الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقرّ معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري».³

ما يلاحظ على هذين التعريفين أنّهما يتفقان على أنّ المصطلح لفظ أو تعبير يتفق عليه بين المختصين في مجال معين، ليحمل معنى محدداً خاصاً بذلك المجال، ويختلف أحياناً عن معناه اللغوي الأصلي.

¹ علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ساحة رياض الصلح، بيروت- لبنان، 1985، ص 28.

² مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012، ص 60.

³ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، ص 11-12.

يتّضح من خلال ما سبق أنّ: المعنى اللغوي لكلمة مصطلح لا يختلف عن معناه الاصطلاحي، فكلّها تدلّ على الاتفاق بين العلماء أو عامة الناس على تسمية شيء بمسماه.

2/ - أنواع المصطلحات:

تُقسّم المصطلحات لاعتبارات كثيرة ومتعدّدة نقف عند أهمّها:¹

أ- أقسام المصطلح تبعا لدرجة الاتفاق والاصطلاح عليه: وجد من المختصين من عزّف المصطلحات قياسا على هذا المبدأ، أي مستوى الاتفاق والتواضع عليه، فكان بذلك ثلاثة أصناف رئيسية هي:

➤ المصطلح قوي الاصطلاحية: وهو الذي لقي قبولا ورسخ في الاستعمال.

➤ المصطلح ضعيف الاصطلاحية: وهو الذي لا يلقى رواجاً كبيراً، بحيث يتردّد المختصون في استعماله، أو يجد مصطلحا آخر ينافسه فيتغلب عليه.

➤ المصطلح المرشّح للاصطلاح: هو ما تمّ اقتراحه، وما زال في مرحلة الاختبار.

ب/ - أصناف المصطلحات تبعا لنوعية مجالاتها:

لقد ارتأى بعض اللغويين المحدثين إلى التمييز بين المصطلحات التي تبدو للكثيرين أنها تندرج كلها في إطار المصطلح العلمي، الذي يعد نمطا من أنماط مصطلحية متعددة، له خصوصيته التي تميزه عن باقي الأنماط، وتبعا لهذا التصنيف تُقسّم المصطلحات إلى صنفين رئيسيين هما:

➤ المصطلحات التقنية: تعين ذوات مادية موجودة أو مستحدثة، كالهاتف، الحاسوب، الأقمار

الاصطناعية

¹ ينظر: نجوى مغاوي، لغات التخصص والمصطلحات العلمية، مجلة تعليمات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، ع 04، 2019.

➤ **المصطلحات العلمية والمعرفية:** تعين مفاهيم مجردة في الغالب، لا يمكن قيام علم أو

معرفة دون وجودها، كونها الركيزة والقاعدة الأساسية التي تقوم عليها المعارف كلها.

ج- **أقسام المصطلح باعتبار اللفظ:** يراعى في هذا النوع عنصر الشكل الذي يظهر فيه

المصطلح، ومن ثم فقد تمّ تصنيفه على هذا الأساس، وفقا لعدّة اعتبارات، كعدد ونوع المورفيمات

التي يتكون منها إذا كان مركبا، وطبيعة صيغته الاشتقاقية إذا كان مشتقا....

د- **أقسام المصطلح باعتبار أصالته في اللغة:** تختلف المصادر اللغوية التي تؤخذ منها

المصطلحات، فمنها ما هو أصيل في اللغة، ومنها ما هو غريب وافد إليها من لغات أخرى، وبناء

على هذه الاعتبارات فهو ثلاثة أنواع هي:

❖ **النوع الأول:** يتضمّن المصطلحات التي تولد في أصل وضعها بدلالة اصطلاحية نقلتها المعاجم

العامة، ومن ثم فإننا لا نحتاج في هذه الحالة إلى تحويل المعنى الوضعي الأول ليتلاءم مع

المفهوم الجديد المراد تسميته، وذلك تبعا لعلاقة المناسبة أو المشابهة بين الطرفين، لأن هذا النوع

من المصطلحات يجمع بين الطابع اللغوي والاصطلاحي في وقت واحد، من أمثلة هذا النوع:

الذهب، الفضة، الرصاص...

❖ **النوع الثاني:** يضم المصطلحات التي كانت في أصلها كلمات عامة ثم اكتسبت في وقت لاحق

دلالات اصطلاحية جديدة، مثلا: مصطلح (وظيفة) كان يدل على المال، ثم فيما بعد يدل على

ما هو سبب في الحصول على المال، أي منصب العمل (وظيفة).

❖ **النوع الثالث:** تمثله المصطلحات الوافدة من لغات أخرى ومن ثم يعتمد المختصون في نقلها على

آليتين هما:

➤ **الاكتفاء** بنقل المعنى دون اللفظ وذلك بالاعتماد على الترجمة.

➤ **نقل المعنى واللفظ معا:** ويتم ذلك بواسطة التعريب.

هـ- أقسام المصطلح باعتبار درجة تخصصه:

❖ **مصطلحات شديدة التخصص:** لا تخرج عن سياق التخصص الواحد، ولا توظف في غيره،

مما يجعل لكل علم مصطلحاته الخاصة التي ينفرد بها عن غيره.

❖ **مصطلحات مشتركة:** يمكن أن نجدها في أكثر من مجال معرفي، لكنها في كل مجال من

هذه المجالات تنفرد بدلالة علمية خاصة، فمثلاً: مصطلح (فيروس) تتقاطع من خلاله لغة

الطب، الحاسوب، الأنترنت.

- كما نجد أنّ أنواع المصطلحات تختلف من باحث لآخر ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

يصنّف علي القاسمي في كتابه (علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)

المصطلحات وفقاً لعدة معايير؛ وهي كالتالي:

➤ من حيث النشأة والتطور (أصيل، مولّد، معرّب، دخيل).

➤ من حيث درجة التخصص (عام، متخصص، فوق متخصص).

➤ من حيث التركيب (بسيط، مركب).

➤ من حيث درجة الوضوح والدقة (شفاف، غامض، مضلل).

➤ من حيث القبول والاستعمال (قياسي، غير قياسي، مهجور).

أمّا هانز فير في معجمه الألماني - العربي - قسّم المصطلحات وفقاً للأصل اللغوي:

مصطلحات تراثية، مصطلحات حديثة.

ونجد أيضاً فيرونك برادل صنف المصطلحات بالاعتماد على البنية التركيبية: مصطلحات

مفردة، مصطلحات مركبة، مصطلحات مختصرة.

وعليه نجد أنّ أنواع المصطلحات يختلف تصنيفها حسب العلماء والتخصصات، لكن معظم

التصنيفات تعتمد على الأصل اللغوي، التركيب، المجال، الاستخدام، ومعايير القبول والتوحيد.

3/- منهجية وضع المصطلحات:

اهتمّت مجامع اللغة العربية والندوات في الوطن العربي بالمصطلح العلمي على الأصعدة النظرية والمنهجية والتطبيقية، وقد تجسّدت اهتماماتها فيما اتُّخذ من قرارات في شأن وضع أساسيات المصطلح العلمي، وقد لخصّها البعض في النقاط التالية¹:

- عندما يُنقل مصطلح علمي من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية أو في غيرهما، ثم يوضع المقابل العربي ويعطى عنه تعريف موجز.
- يُفضّل مصطلح واحد للمعنى الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيح.
- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والنسبة والإضافة والتنشئة والجمع.
- يُفضّل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف الألفاظ التي لها صلة بالمعنى المقصود.
- الرجوع إلى كتب التراث واستنباط ما فيها من مفردات تصلح لأن تكون مصطلحات علمية.
- الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة، وتفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.
- تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية، طبقاً للترتيب الآتي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).
- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح الأجنبي.

¹ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية؛ عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2013، ص 124-125.

- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعربة، إلا إذا اشتهر المعرب، وتجنب النافر من الألفاظ.
- تجنّب الكلمات العامية إلا عند الضرورة، ويُفضّل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من دولة عربية، وأن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين.
- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.
- التعريب عند الحاجة، ولا سيما المصطلحات ذات الصبغة العالمية وأسماء الأعلام.
- مسايرة النهج الدولي في اعتبار المصطلحات العلمية، وذلك باعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات، وتقسيمها وتحديدها وتعريفها وترتيبها بحسب حقولها وفروعها.
- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحدة منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها، ويستحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني المتقاربة أو المتشابهة الدلالة، وتعالج كلها مجموعة واحدة.
- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تُفضّل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.
- نستنتج ممّا سبق أنّ منهجية وضع المصطلحات هي عملية تنظيم وتحديد المصطلحات العلمية أو التقنية بشكل دقيق وواضح لضمان استخدامها بشكل موحد ومنسق في جميع الأبحاث أو الدراسات، وهذه المنهجية تضمن أن يكون البحث أو المشروع الأكاديمي دقيقا في استخدام المصطلحات ويقلّل من احتمالية حدوث أي لبس في الفهم.

4/- دور المصطلحات في التخصصات المختلفة:

يشكل المصطلح أهمية بالغة في مختلف العلوم، إذ هو الباب الأول الذي نطرقه من أجل

الوصول إلى حقيقتها، والركيزة الأساسية لتأسيسها وبنائها، فتكمن أهميته فيما يلي¹:

➤ وسيلة لربط الأمم والشعوب مع بعضها البعض، ونقل المعارف والخبرات المختلفة.

➤ يقوم بتوحيد الأفكار ووجهات النظر بين أفراد المجتمع الواحد.

➤ يضمن استمرار العلم وتطوره عبر الزمن.

➤ مؤشر طبيعي يدلّ على بلوغ أي علم لمرحلة الاكتمال والنضج.

➤ يثري اللغة بأكثر قدر ممكن من المصطلحات.

➤ يعدّ ضرورة لازمة للمنهج العلمي للحفاظ على استقامته.

➤ الحامل للمضمون العلمي في اللغة، وأداة التعامل مع المعرفة، وكذلك أساس التواصل في

مجتمع المعلومات.

يبدو ممّا سلف ذكره أنّ المصطلحات تلعب دوراً أساسياً، فهي توفر لغة مشتركة ومحدّدة

لتمكين التواصل الفعّال والفهم الدقيق للمفاهيم المعقدة، فاستخدام المصطلحات يعزّز من التنسيق

بين الباحثين والمتخصصين في المجال نفسه، ويساهم في بناء و تطوير المعرفة والتطبيقات

المتقدّمة في العديد من المجالات.

إذن المصطلحات ليست مجرد كلمات، بل هي أدوات لتوضيح وتصنيف وتوثيق المعرفة في

مجالات متعدّدة.

¹ ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1981، ص 12، وينظر كذلك: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008، ص 265-266، وينظر: أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 2006، ص 85.

5- المصطلحات الطبية (مفهومها أهميتها، العناصر المكوّنة لها):

تعدّ المصطلحات الطبية الأساس الذي يقوم عليه التواصل الفعّال في المجال الطبي، فهي لغة موحّدة يستخدمها الأطباء، الممرّضون، الصيادلة، في جميع أنحاء العالم.

تعتمد هذه المصطلحات على أصول لاتينية ويونانية قديمة، ممّا يجعلها دقيقة وسهلة الفهم بين المختصين، لذا سنسلّط الضوء على تعريف المصطلحات الطبية، أهميتها، وأهمّ العناصر المكوّنة لها.

5-1- تعريف المصطلحات الطبية:

يُعرّف المصطلح الطبي على أنّه «لغة تستخدم للوصف الدقيق لجسم الإنسان، وما يعترّيه من علل وأمراض، تستوجب أدوية وطرق للعلاج».¹

ويُعرّف أيضاً بأنه: «مصطلح يستخدم للوصف الدقيق لأعضاء الجسم الظاهرية والباطنية ووظائفها والاختلالات التي تصيبها، وطرائق الكشف عنها ومعالجتها».²

ومن التعريفات الأخرى للمصطلحات الطبية أنّها: «كلمات تُستعمل بواسطة محترفي الرعاية الصحية من أطباء وممرّضين وغيرهم، وذلك لاتّصال فعّال ودقيق، لأنّها تعتمد أساساً على الكلمات اليونانية واللاتينية، فإن المصطلحات الطبية ثابتة وموحّدة في جميع أنحاء العالم».³

وصفوة القول، تُعدّ المصطلحات الطبية لغة عالمية، تُستخدم بين العاملين في المجال الصحي لتسهيل التواصل الدقيق حول الحالات المرضية والإجراءات العلاجية. تعتمد هذه المصطلحات على أصول لاتينية ويونانية، ممّا يجعلها واضحة ومنظمة عند استخدامها في التشخيص والعلاج.

¹ ليلي عبد الله آل حماد، المصطلح الطبي في كتاب المغني للعشاب على بنية اسم الفاعل (باعتباره مشتقاً وصفيًا)، جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية، ع 35، الإصدار 01، 2022، ص 244.

² إبراهيم فالح ومحمد الصالح بكوش، ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية الى العربية، مجلة الصوتيات، جامعة الجزائر 02، مج 18، ع 02، 2022، ص 189.

³ مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 2011، ص 05.

5-2- أهمية المصطلحات الطبية:

تلعب المصطلحات الطبية دوراً أساسياً في المجال الطبي، ففهمها واستخدامها بشكل صحيح يعدّ ضرورة أساسية لجميع العاملين في المجال الصحي؛ ومن التعريفات التي تؤكد هذه الفكرة ما يلي: «إنّ المفهوم الدقيق الذي يحمله المصطلح الطبي على اختلاف شكله من مصطلح مفرد إلى مصطلح مركّب إلى عبارة مصطلحية مختصرة، جعله غاية في الأهمية، بحيث يسهّل التواصل بين المختصين، وأكثر من هذا فهو يكسبهم وقتاً ثميناً قد تُتقذ من خلاله حياة شخص وما كان ليكون هذا الإنقاذ لو عبّر عنه بلغة عادية». ¹

تعتبر المصطلحات الطبية عنصراً أساسياً في تطوير الرعاية الصحية وتحسين جودة الخدمات الطبية، فهي تضمن الوضوح والدقة في التعامل مع الأمراض؛ ممّا ينعكس إيجاباً على صحّة المريض وكفاءة الأداء الطبي.

5-3- العناصر المكوّنة للمصطلحات الطبية:

يتكوّن المصطلح الطبي من أربعة أجزاء رئيسية؛ وهي كالتالي ²:

أ- **الجذر**: وهو أساس المصطلح الطبي وهو عبارة عن كلمة يمكن وضع مقاطع معيّنة قبلها أو بعدها لتكوين مصطلح له معنى معيّن.

ب- **السابقة**: وهي الجزء الذي نضعه في بداية الكلمة، أي قبل الجذر وله معنى معيّن.

ج- **اللاحقة**: وهي الجزء الذي يقع في نهاية الكلمة، أي بعد الجذر، وله معنى معيّن.

د- **الحروف الرابطة**: وهي الحروف التي تربط اللاحقة بالجذر أو تربط الجذر بجذر آخر.

¹ إبراهيم فالح ومحمد الصالح بكوش، ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، ص 244.

² ينظر: مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، ص 06-07.

تُعَدّ هذه العناصر الأربعة أساس بناء المصطلحات الطبية، حيث يساعد تحليلها على فهم المعنى بسهولة، ممّا يسهّل تعلّمها واستخدامها بدقة في المجال الطبي.

ثانياً: المعاجم.

1- مفهوم المعجم:

1-1- لغة:

ورد في معجم الوجيز تعريف المعجم كالتالي: «هو كتاب لمفردات اللغة مرتّب على حروف الهجاء، الجمع معجمات ومعاجم».¹

وجاء في معجم العين في مادة (عجم):

«العجم ضدّ العرب، ورجل أعجمي: ليس بعربي، وقوم عجم وعرب والأعجم: الذي لا يفصح. وامرأة عجماء بينة العجمة: والعجماء كلّ دابة أو بهيمة... والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية، وتعجم الكتاب تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح».²

ففي معجم العين لا نجد تعريفاً مباشراً لكلمة "معجم" لكن من خلال القول الذي ورد فيه نفهم أنّ المعجم عند الخليل هو كتاب يضمّ مفردات اللغة العربية وفق نظام صوتي دقيق، يهدف إلى ضبط المعاني وشرح الألفاظ بحسب أصولها ومخارجها الصوتية.

وفي لسان العرب: «العجم والعجم خلاف الغرب و العرب والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى عجماء وأعجم إذا كان في لسانه عجمة واستعجم عليه الكلام، استبهم والعجماء البهيمة».¹

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، 1989، ص 408.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، مادة (ع ج م)، ص 237.

وبالتالي المعجم في اللغة هو مصدر الفعل " عجم"، أي أزال الإبهام والغموض.

1-2- اصطلاحا:

جاء المفهوم الاصطلاحي للمعجم على عدّة وجوه، تكاد تتفق جميعا من الناحية الاصطلاحية، حيث ورد على أنّه: «عبارة عن كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتّبة ترتيبا خاصّا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع²». وورد عند آخرين على أنّه: «مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتّبة عادة ترتيبا هجائيا مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة ومن الممكن أن يكون مرجعا به قائمة مرتّبة ترتيبا أبجديا لمصطلحات موضوع أو علم معيّن، مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة، وقد يكون مرجعا به مفردات لغة ما مرتّبة ترتيبا أبجديا، ومترجمة إلى لغة أو لغات أخرى³».

أمّا أحمد مختار عمر عزّفه بقوله: «هو كتاب يضمّ بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون على الترتيب الهجائي⁴».

وبالتالي فالمعجم هو عبارة عن كتاب يحتوي على كلمات ومفردات لغة معيّنة، مرتّبة بطريقة منظّمة، بحيث يسهل البحث عنها، كما يهدف إلى توضيح معاني هذه الكلمات وتقديم شرح واف لها،

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: هاشم محمد الشاذلي وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1119، مادة (ع ج م)، ص 2827.

² عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط02، 1402هـ، ص 08.

³ ينظر: يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط01، 1991، ص 17.

⁴ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 06، 1988، ص 162.

مع بيان كيفية استخدامها في الجمل. بالإضافة إلى ذلك، قد يوضح المعجم أصل الكلمة (اشتقاقها) وطريقة نطقها، وأشكال تصريفها المختلفة، كما قد يذكر كلمات مترادفة أو مضادة لها.

2- أنواع المعاجم:

يلخص الجدول الآتي أنواع المعاجم الموجودة في لغات العالم، والتي يمكن تصنيفها حسب زاوية

النظر على النحو التالي:¹

نقطة الانطلاق	طريقة الترتيب	العموم والخصوص	عدد اللغات	أعمار المستعملين	حجم المعجم	الفترة الزمنية	الهدف	نوع مستعمل المعجم	شكل المعجم
1. معاجم الألفاظ	1. ألفبائي حسب الأوائل	1. معاجم عامة	1. أحادي	1 - معجم الأطفال	1 - معجم معاصر	1 - معجم	1 - وصفي	1. ابن اللغة	1. ورقي
2. معاجم المعاني	2. ألفبائي حسب الأواخر	2. معاجم خاصة: أ. اشتقاق ب. معرّيات ج. سياقي د. مترادفات هـ. شخص أو نص و. معجم للنطق ر. لهجة أو لهجات لمعجم تخصصي	2. ثنائي 3. متعدّد	2 - معجم الصغار 3 - معجم ما قبل الجامعة 4 - معجم المرحلة الجامعية 5 - معجم الكبار	2 - معجم كبير 3 - معجم وسيط 4 - معجم وجيز 5 - معجم جيب	2 - معجم تاريخي 3 - معجم لفترة ماضية	2 - معياري	2. الأجنبي	2. إلكتروني 3. على قرص مضغوط 4. في صورة مدمجة 5. في شكل صوتي

الجدول رقم (1): أنواع المعاجم حسب أحمد مختار عمر.

¹ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص 25.

وهناك من رتبها كالتالي¹:

- 1- **المعاجم اللغوية**: وهي التي تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال بعد أن ترتبها وفق نمط معين من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها.
- 2- **معاجم الترجمة**: أو المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، وذلك بوضع أمام كلّ لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها.
- 3- **المعاجم الموضوعية أو المغنوية**: وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها.
- 4- **المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية**: وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة، فتدلّنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فرنسية أم يونانية.
- 5- **المعاجم التطورية**: وهي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه، ثم تتبع مراحل تطوّر هذا المعنى عبر العصور.
- 6- **معاجم التخصص**: وهي التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به له، فهناك معاجم للزراعة وأخرى للطب، وثالثة للموسيقى، ورابعة لعلم النفس وهكذا.
- 7- **دوائر المعارف أو المعلومات (ج مغلّمة)**: وهي نوع من أنواع المعاجم لكنّها تختلف عنها من حيث إنّها سجل للعلوم والفنون وغيرهما من مظاهر النشاط العقلي عند الإنسان.

¹ ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1981، ص15-20.

8- المعاجم المصورة: هي تلك المعاجم التي تثبت صور كل الحسيات التي تتضمنها، لقد ظهر

هذا النوع من المعاجم في العصر الحديث، على يد اللغوي الألماني المعاصر «دودن».

بالإضافة إلى أنواع المعاجم الأنفة الذكر، هناك معاجم اللهجات، أي ثبت بمفردات لهجة معينة ضمن لغة معينة، وفق نمط معين في الترتيب، ومعاجم لمفردات حقبة معينة من تاريخ اللغة، وأخرى لكاتب أو شاعر أي ثبت بالمفردات التي استعملها في نتاجه الأدبي، والمعاجم المختصرة والمخصصة للطلاب، إذ هناك معاجم لكل مرحلة من مراحل التعليم، حتى للابتدائية منها.

نستنتج أنّ المعاجم ليست مجرد كتب تجمع الكلمات، بل هي أدوات لغوية تساعد في فهم اللغة واستعمالها بشكل دقيق لكل نوع من المعاجم هدفه الخاص سواء كان لفهم المعاني، أو دراسة الاشتقاق، أو البحث في المصطلحات التخصصية، أو مقارنة اللغات، فهي تتنوع بحسب الهدف من تصنيفها وطريقة ترتيبها.

فكما لاحظنا سابقا كل باحث له تصنيفه الخاص لأنواع المعاجم.

3- عناصر المعجم :

لم يعد المعجم الحديث مجرد كتاب تُرتَّب فيه الكلمات ومعانيها، بل أصبح يضمّ أصنافاً متنوعة من المعلومات في مقدمتها:¹

1-المعلومات الكتابية: وذلك من خلال تقديم الصور الكتابية المختلفة للكلمة، مثل: التشكيل والكتابة الصحيحة.

2-المعلومات الصوتية: وذلك من خلال مساعدة المستخدم على نطق الكلمة بشكل صحيح من خلال الرموز الصوتية أو التوضيحات.

¹ ينظر: علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003، ص 133-

3- المعلومات الصرفية والنحوية: توضيح تصريف الكلمة، واستخداماتها النحوية، وسلوكها في الجملة.

4-المعلومات الدلالية: من خلال تفسير معاني الكلمات وتحديد لها بدقة، مع تقديم مرادفاتها وأضدادها، وأمثلة على استخدامها.

5-المعلومات الخاصة بالاستعمال والأسلوب: بيان طبيعة استخدام الكلمة، مثل كونها رسمية أو غير رسمية، أدبية، شعرية، نادرة أو محظورة.

6-المعلومات الموسوعية: من خلال تزويد القارئ بمعلومات ثقافية عن العادات والتقاليد والمعتقدات والأحداث التاريخية والعلمية.

المعجم إذن هو أداة لغوية مهمة تستخدم لفهم معاني الكلمات وتوضيح دلالاتها المختلفة، وهو يشكل مرجعا أساسيا للباحثين والدارسين في مختلف المجالات اللغوية، بحيث يعتمد بناء المعجم على مجموعة من العناصر الأساسية التي تساعد في تنظيمه بطريقة تسهل البحث والاستخدام، وبهذه العناصر يصبح المعجم أداة حيوية تسهم في الحفاظ على اللغة ونقلها للأجيال.

4- منهجية إعداد المعاجم:

تختلف منهجية إعداد المعاجم باختلاف أهدافها والجمهور المستهدف، والنظام الذي يعتمد عليه صانعو المعجم في ترتيب المداخل اللغوية وتفسيرها.

إعداد المعجم يكون كالتالي:¹

1-تقديم المعجم:

- يجب أن يكون مبنيا على منهج محدّد.

¹ ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط06، 1988، ص ص 167-

- يتضمّن وسائل البحث، النطق، التصنيف المعنوي والدلالي.

- يوضّح الرموز والاختصارات المستخدمة.

- يعرّض سيرا لتاريخ اللغة وتطوّر الأصوات والمعاني.

1- جمع المادة المعجمية: يتمّ هذا الجمع كالتالي:

- يتمّ جمعها من نصوص متنوعة، مكتوبة أو شفوية.

- يفضل اختيار تعبيرات مكرّرة أو متميزة لاستخدامها.

- يوصى بتضمين بعض المواد التي تعكس تطوّر اللغة.

2- اقتباس النصوص: يتطلّب ما يلي:

- يجب أن تتضمّن كل بطاقة سياق الكلمة النحوي والمعنوي.

- بعض النصوص تختار بعناية لتمثيل الفترات الزمنية المختلفة للغة.

3- استشارة المعاجم الأخرى: في هذه المرحلة:

- يتمّ الرجوع إلى معاجم سابقة كمرجع أساسي.

- قد يكون أحد المعاجم هو الأساس في إعداد معجم جديد.

4- اختيار المداخل المعجمية: ويكون كالتالي:

- يتم تحديد الكلمات وفقا لأهميتها وشيوعها.

- يؤخذ بعين الاعتبار نموذج المعجم (صغير، متوسط، كبير).

أضف إلى ما سبق ذكره ما يلي:

1- تأليف المداخل المعجمية.

2- ترتيب المداخل المعجمية.

وهناك من يرى أنّ إعداد المعجم يكون كالتالي:¹

1- جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.

2- اختيار المداخل.

3- ترتيب المداخل وفق نظام معين.

4- كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل.

5- نشر الناتج في صورة معجم أو قاموس.

إعداد المعجم عملية دقيقة تتطلب اتباع منهجية علمية محدّدة لضمان الدقة والشمولية، تختلف المنهجية باختلاف نوع المعجم (تاريخي، أحادي اللغة، ثنائي اللغة، متخصص ...) كما يبقى الهدف الأساسي من إعداد المعاجم هو توثيق اللغة وحفظ مفرداتها، وتقديمها بطريقة واضحة ومبسطة.

ثالثاً: المعجم المختص

1- مفهوم المعجم المختص:

المعجم المختص هو نوع من المعاجم يُعنى بجمع وتوثيق وتفسير المصطلحات التي تنتمي إلى مجال معرفي معيّن أو تخصص محدّد، مثل: الطب، القانون، الهندسة، الإعلام، الاقتصاد من أشهر هذه المعاجم نجد: معجم المصطلحات الإعلامية من إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم المصطلحات القانونية لحارث الفاضل، معجم اصطلاحات النباتات لأمين بن أسعد المعلوم، وكذلك المعجم الطبي الموحد الذي اخترناه عيّنة لبحثنا هذا.

¹ الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم، مفهومه وقضاياها، مجلة دراسات أدبية، جامعة تلمسان، ع16، ص56.

يعرّف إبراهيم بن مراد المعاجم المختصة بقوله: «هي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيها معا»¹.

ويُعرّف أيضا عند جواد حسني سماعه على أنّه: «كتاب يتضمّن رصيذا مصطلحيا لموضوع ما، مرتّب ترتيبا معيّنا، ومصحوب بالتعريفات الدقيقة الموجزة، وعادة ما يكون مصحوبا ببعض الرسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة، ويُعنى المعجم المختص بمصطلحات موضوع خاص (فيزياء، أدب، طب، فضاء، نبات، جيولوجيا...)»².

يتّضح ممّا سبق أنّ المعجم المختص هو أداة لغوية متخصصة تهدف إلى توضيح المصطلحات ضمن مجال معين بدقة ووضوح، ممّا يجعله ضروريا لفهم المفاهيم العلمية وتوحيدها بين المختصين والباحثين.

2- الفرق بين المعجم العام والمعجم المختص:

يهدف المعجم العام إلى شرح مفردات اللغة المستخدمة في الحياة اليومية، بينما يركّز المعجم المختص على مصطلحات مجال معين كالقانون أو الطب...، ويظهر هذا الفرق أهمية كل نوع في خدمة احتياجات المستخدم بحسب السياق.

¹ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط1، 01، 1993، ص 06.

² جواد حسني سماعه، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة اللسان، ع 48، 1999، ص 36.

يختصّ المعجم العام بالتعريف اللغوي أو اللفظي لمداخله، لأنه الأصلح لتعريف ألفاظ اللغة العامة، بينما يمتاز المعجم المختص بالتعريف المنطقي أو الموسوعي لأنه الأفضل لتعريف المصطلحات العلمية.¹

ترتبط دلالة الكلمة في المعجم العام بمعايير صرفية وبمجال دلالي أو أكثر، لكن دلالة المصطلح في المعجم المختص يحددها المفهوم والحال المعرفي² أو الحقل العلمي الذي ينتمي إليه المصطلح. يفرّق علي القاسمي بين المعجم العام والمعجم المختص، فيورد في كتابه علم اللغة وصناعة المعجم: «أنّ المعجم العام هو ذلك الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من اللغة، بينما يعالج المعجم المتخصص قسماً واحداً من تلك المفردات يختصّ بأحد فروع المعرفة، ويجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام، كما ينبغي أن تستطلع مقدمة الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم لتتخذ مصدراً تستقي منه مفردات ذلك المعجم. أما هدف المعجم المتخصص فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته».³

وعليه نستنتج أنّ المعجم العام يهدف إلى خدمة القارئ ويغطي مفردات اللغة في مختلف مجالاتها دون التقيد بتخصص معين، في حين أنّ المعجم المختص يركّز على مفردات مجال معرفي واحد، ويخاطب فئة معينة من المتخصصين أو المهتمين بذلك المجال.

3- مراحل ظهور المعاجم المختصة:

إن ظهور المعاجم المختصة مرّ بعدة تطورات تاريخية ارتبطت بحاجات المجتمع والمعرفة،

ويمكن تلخيصها في المراحل التالية:

¹ ينظر: إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997، ص 96.

² محمود فهمي حجازي، معاجم المصطلحات في عصر التقنيات المتقدمة، ص07.

³ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، ط02، 1991، ص 46.

المرحلة الأولى: غريب القرآن والسنة

تمثل المرحلة الأولى إرهاصات لبداية التأليف المعجمي المختص حيث اهتم المسلمون اهتماماً بالغاً بالوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وكان فهم القرآن والسنة شغلهم الشاغل وبخاصة في صدر الإسلام والقرون الثلاثة الهجرية الأولى، لذا عمد فريق من العلماء واللغويين إلى تأليف كتب تشرح غريب القرآن والسنة، وقد ذكر بعض الباحثين أنَّ أول من صنّف في الغريبين أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وكذلك ألف فيه النصر بن شميل، وأبو عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي. وألف ابن قتيبة كتاب المسائل في معاني غريب القرآن والحديث؛ ممّا لم يقع في كتاب الغريب.¹

المرحلة الثانية: الرسائل اللغوية

تعدّ الرسائل اللغوية نواة للمعجم المختص، حيث يقوم تأليفها على جمع مجموعة من الألفاظ المرتبطة بمجال معين، لذا فهي الممهدة لتلك المعاجم التي ستدوّن المصطلحات المرتبطة بحقل علمي واحد، والمعاجم المختصة بأكثر من حقل علمي.²

ارتبطت تلك الرسائل اللغوية ببعض مظاهر حياة العرب في شبه الجزيرة العربية فكانت الألفاظ التي جمعت فيها نابعة من البيئة نفسها التي كان يعيش فيها العرب.

¹ ينظر: السيد الشرقاوي، معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، الشركة الدولية للطباعة، مصر، ط1، 2001، ص62-63.

² محمد خالد الفجر، مراحل ظهور المعجم العربي المختص، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ع 85، ج02، ص 13.

فقد اهتموا بالأنوار لصلتها بحياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وكان للخيل والإبل والنبات أهمية

كبيرة، لأنّ حياتهم قائمة على الرحلة في طلب الكلاً والفرار من الجذب.¹

يرى حسين نصار أنّ جمع اللغة في معاجم صُنّفت على أساس المعاني والموضوعات من أقدم

ما ألفه الدارسون في اللغة العربية، إن لم يكن أقدمها.²

وبناء على كلام حسين نصار فإنّ المعاجم لم تظهر بالصورة التي نراها عليها اليوم، ولم يرتّب

اللغويون كتبهم على الحروف، وإنّما بدأ التأليف اللغوي برسائل صغيرة، جمع فيها مؤلفوها الألفاظ

المتعلّقة بأحد الموضوعات، فكان الموضوع عندهم أساس الجمع لا الترتيب وفق الحروف.³

يرى محمود ياقوت أنّ أقدم الرسائل هي تلك التي تناولت موضوع الحشرات وتنسب هذه الرسالة

إلى أبي خيرة الأعرابي.⁴

المرحلة الثالثة: معاجم الموضوعات

تمثّل معاجم الموضوعات مرحلة مهمّة في بلورة المعاجم المختصة، فهذه المعاجم ترتب المعاني

بطريقة خاصة، وتذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معنى منها، مبيّنة مدلولاتها ومواطن

استعمالها، فهذا القسم من المعاجم يرجع إليها من يعرف معنى ويرغب في الوقوف على الألفاظ

الموضوعة له.⁵

¹ ينظر: حسين نصار، معاجم على الموضوعات، سلسلة دراسات في التراث العربي، الكويت، 1985، ص 36. ومحمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص66.

² حسين نصار، المرجع السابق، ص 05.

³ المرجع نفسه، ص 47.

⁴ محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص 52-53.

⁵ ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، ط2، ص36.

لقد أثّرت معاجم الموضوعات منهجياً فيما تلاها من معاجم فنية وعلمية، يتجلى ذلك في منهج التصنيف الذي طبع بميسمه الإيجابي منهج جمع الألفاظ، وقد وظف منهج التصنيف في معظم أصناف المعاجم المتخصصة اللاحقة بين القرنين الرابع والثامن الهجريين.¹

المرحلة الرابعة: المعاجم المختصة

لقد كانت المراحل السابقة مقدمة لظهور المعجم المختص، حيث يعد الخوارزمي أول من أرسى دعائم الصناعة المعجمية المتخصصة في التراث العربي، إذ تنبّه إلى أنّ المعاجم اللغوية لم تعد تستجيب لحاجات المتعلّم ولا سيما المقبل على العلوم المستحدثة آنذاك، فقصّد إلى جمع المصطلحات المتداولة بين أهل هذه العلوم في كتاب واحد يغني عن التعدّد المصطلحي الذي شهدته اللغة العربية في هذه المرحلة نتيجة تعدّد الموضوعات.²

ولقد ألف المصنف كتابه وفق خطة واضحة المعالم، سواء من حيث نوعية المداخل، أو طريقة ترتيبها، أو منهج تعريفها، فمداخل المعجم مصطلحات وهي مفاتيح العلوم، ولعلّ هذا ما يفسّر سبب تسميته على اعتبار أنّ المصطلحات العلمية غير الألفاظ اللغوية، فالأولى خاصّة بأصحاب الصناعات والثانية عامة تشمل أصحاب اللغة.³

وقد توالى بعد ذلك معاجم مختصة أخرى، منها ما اقتصر على التأليف في موضوع واحد كمعاجم الطب والنبات والصيدلة.. أو التأليف في مجالات متعدّدة.

¹ جواد حسني سمانه، الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 53، 2002، ص 151.

² ينظر: حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص؛ عوامل نشأته ومراحل تطوّره، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، 2015، ص 145.

³ المرجع نفسه، ص 145.

4- أنواع المعاجم المختصة الحديثة:

في ظلّ التوسّع المعرفي والتطوّر العلمي في العصر الحديث، ظهرت المعاجم المختصة لتلبية حاجة المتخصصين إلى معاجم تركز على مجالات معينة، كالمعاجم الطبية والقانونية والعلمية... إلخ. وتعدّ هذه المعاجم أداة مهمة لفهم المصطلحات بدقة وتوحيد المفاهيم وتسهيل التواصل بين الباحثين في مختلف التخصصات.

لقد تنوّعت المعاجم المختصة الحديثة وظهرت في مجالات مختلفة؛ وعلى العموم فهي تُصنّف

حسب الزوايا الآتية:¹

1- المعاجم المختصة حسب درجة التوسع في شرح وتعريف المصطلحات: تضمّ الأنواع الآتية:

أ- **المسارد:** وهي مؤلفات أو معجمات تضمّ قائمة من المصطلحات مع مقابلاتها بلغة واحدة أو أكثر، على ترتيب ألفبائي في الغالب، وهي في الغالب تتشكل ممّا يأتي:

✓ مقدمة

✓ مسرد ألفبائي عربي المصطلحات.

✓ مسرد ألفبائي فرنسي المصطلحات.

✓ المدخل باللغة الإنجليزية .

2- **المعاجم المختصة:** وهي أعلى درجة من الفائدة مقارنة بالمسارد التي تفتقر إلى التعريف والتوثيق

وهي نوعان:

¹ ينظر: يمينة مصطفى، التعريف في المعاجم المختصة الحديثة بين الواقع والمأمول، مجلة معارف، ع 15،

2014، ص 256-257.

أ- المعاجم المختصة الموسوعية: وهي تشتمل على عدة معارف وعلوم وفنون، وتتوسع في شرح مصطلحاتها وفي استعمال وسائل الإيضاح المختلفة، من صور ورسومات وبيانات وجداول، وخرائط وكشافات وغيرها.

ب- المعاجم المختصة في علم أو فن معين أو مجال معين: وهي التي تشتمل على مصطلحات اختصاص معين كالصوتيات والطب والفلك والفلسفة وغيرها، أو مجموعة اختصاصات متجانسة تنتمي لنفس العلم والمجال؛ كمجال العلوم اللسانية، الإنسانية، الاجتماعية، الاقتصادية والتقنية بكل فروعها المختلفة.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أنّ أغلب هذه المعاجم المختصة هي إما ثنائية أو متعدّدة اللغات، تحتلّ فيها اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية المرتبة الأولى، وتصل في بعض الأحيان حتّى خمسة عشر لغة أو أكثر.

تعد المعاجم المختصة الحديثة أداة أساسية في دعم التخصص العلمي، إذ توفر تعاريف دقيقة ومصطلحات موثوقة تخدم مجالات معرفية متنوعة.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في

معجم كوفيد 19

أولاً: وصف المدونة

ثانياً: التعريف بمؤلفي المعجمين (معجم كوفيد 19 – المعجم الطبي الموحد)

ثالثاً: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم كوفيد 19

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

أولاً: وصف المدونة.

1- معجم مصطلحات كوفيد 19:

صدر معجم مصطلحات كوفيد 19 عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط، أحد أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة (ALESCO) في الحادي والعشرين (21) من شهر ماي لسنة ألفين وعشرين (2020) في نسخته الرقمية، وجاء المعجم بنظام ثلاثي اللغات إنجليزي - فرنسي - عربي، مع وجود فهرس فرنسي وآخر عربي، إضافة للفهرس الإنجليزي وهذا ما سهّل الوصول إلى المداخل المصطلحية باللغات الثلاث.¹

جاء هذا المعجم في مائة وإحدى وعشرين (121) صفحة، وبه ثلاثمائة وسبعة وخمسون (357) مصطلحاً باللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية والعربية، كما أنّ فهرسه الأساسي جاء باللغة الإنجليزية تحت مائة وثمانية وثمانين (188) مدخلاً، متبوعاً بفهرسين فرنسي وعربي، يأتيان تباعاً بعد نهاية المداخل بالأبجدية الإنجليزية، حيث يركّز المعجم عليها في منتهى فجاءت المصطلحات باللغة الإنجليزية وتحتها المصطلح بالفرنسية، ويقابلها المقابل العربي مع الشرح....².

تتوّعت المصطلحات الواردة في المعجم من مصطلحات طبية، وأخرى من مجالات متعدّدة، سياسية واجتماعية وإحصائية واقتصادية، لكنّها تشترك جميعاً في ارتباطها بكوفيد 19، حيث فرضتها

¹ عبد القادر خليف، مقارنة معرفية لمعجم مصطلحات كوفيد 19، بين ضوابط المصطلح ومقتضيات المفهوم، مجلة الكلم، جامعة العربي التتيسي، تبسة، الجزائر، ع 01، مج 06، 2021، ص 325.

² ياسمين شنية وأبو بكر زروقي، المبادئ الحديثة في صناعة المعاجم الموحّدة - المعجم الموحّد لمصطلحات كوفيد 19 نموذجاً، مجلة قراءات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 01، مج 16، 2024، ص 84.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

هذه الجائحة وأسهمت في بلورة مفاهيمها، كما خضعت لمتغيرات على مستوى المصطلح والمفهوم والمرجع.¹

جاءت مصادر المعجم من المقالات والمواقع الإلكترونية، لأنها تحمل المادة المصطلحية المهمة للجائحة، ومن أبرز هذه المواقع:² موقع ويكيبيديا، موقع العلوم الطبية باللغة العربية.

2- المعجم الطبي الموحد:

المعجم الطبي الموحد هو مسرد يجمع بين دفتيه مجموعة من المصطلحات الطبية، أعدّ من أجل تعريب العلوم الطبية والصحية³، وتوحيدها في الوطن العربي، لتوظيفها في تعليم اللغة العربية للمنتسبين إلى العلوم الطبية والعاملين في القطاع الطبي.

المعجم الطبي الموحد هو معجم ثلاثي اللغة: إنجليزي - عربي - فرنسي، بعدد صفحات يصل إلى ثمانمائة وثلاث وستين (863) صفحة ومسرد عربي - إنجليزي، إلى جانب إirاده لمجموعة من الصور، أو بالأحرى رسوم توضيحية لقد شارك في إخراج هذا المعجم وضبط مصطلحاته أطباء من معظم الدول العربية⁴: لبنان ، سوريا، الجزائر، تونس، مصر، العراق، المغرب.

لقد كانت البداية عام ست وستين (1966) عندما كُلف اتحاد الأطباء العرب، بمبادرة من أمينه العام المساعد عزة مصطفى، لجنة لتوحيد المصطلحات الطبية من المتمكنين من المعرفة بالطب

¹ عبد القادر خليف، مقارنة معرفية لمعجم مصطلحات كوفيد 19، بين ضوابط المصطلح ومقتضيات المفهوم، ص 326.

² ياسمينة شنية، وأبو بكر زروقي، المبادئ الحديثة في صناعة المعاجم الموحدة - المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد 19 نموذجاً، ص 85.

³ حسن الأحمد وعبد الباقي حسين الزعيل العبد، دور المعاجم في حفظ اللغة العربية وتعليمها، المعجم الطبي الموحد أنموذجاً، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع 02، مج 41، 2019، ص 633.

⁴ نبيلة عباس، المعجم الطبي الموحد - دراسة وصفية تحليلية في ضوء الصناعة المعجمية، مجلة اللغة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ع 36، ص 165-166.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

واللغة من أساتذة كليات الطب الراسخة القدم في ذلك الوقت. وقد عقدت اللجنة اجتماعات عديدة في القاهرة وبغداد والموصل ودمشق ولبنان، وطبع المعجم طبعات عديدة، كانت أولها في مطبعة المجمع العراقي عام ثلاثة وسبعين (1973)، ثم أعيد طبعه في القاهرة عام سبعة وسبعين (1977)، ثم صُدرت الطبعة الثانية من مطبعة جامعة الموصل في العراق عام ثمانية وسبعين (1978)، وتلتها الطبعة الرابعة المزيّدة والمنقحة من دار نشر ميدليفانت في سويسرا عام ثلاثة وثمانين (1983).¹

بعد صدور الطبعة الثالثة، تواصل العمل في المعجم من قبل البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، وبإشراف مدير هذا البرنامج محمد هيثم الخياط، وساهم فيه عدد كبير من الأساتذة والمختصين في الطب، وفي طليعتهم اثنان كان لهما دور محوري في هذا التوسع الكبير في مصطلحات المعجم، وهما²: الأستاذ الدكتور صادق الهلالي (رحمه الله)، والدكتور قاسم سارة.

لقد تطوّر عدد المصطلحات وجودة صياغتها تطوّرًا مطردًا، فبعد أن اقتصرت على بضعة آلاف³ أصبحت اليوم مئة وخمسين ألفاً (150 000) أو تزيد، وبعد أن كانت وليدة الاجتهاد الفردي أصبحت اليوم وليدة منهجية صارمة وواضحة المعالم.

ثانياً: التعريف بمؤلفي المعجمين (معجم مصطلحات كوفيد 19 - المعجم الطبي الموحد).

1- التعريف بمؤلفي معجم مصطلحات كوفيد 19:

صدر معجم مصطلحات كوفيد 19 (إنجليزي - فرنسي - عربي) عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) من خلال مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

¹ منظمة الصحة العالمية، المعجم الطبي الموحد - المسيرة والآفاق، اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، البند 04،

الدورة 52، 2005، ص 01.

² المرجع نفسه، ص 01.

³ المرجع نفسه، ص 02.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

ساهم في إعداد هذا المعجم كل من: إيمان كامل النصر، إدريس قاسم، لينا إدريسي ملولي، مريّة الشويخ، عبد الحميد الأشقري البكدوري. أمّا الإشراف عليه فكان على يد عبد الفتاح الحجمري مدير المكتب.

انبثق مكتب تنسيق التعريب عن مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد بالرباط في الفترة الممتدة من 3 إلى 7 أبريل سنة 1961، باعتباره مكتبا دائما؛ الغاية منه تنسيق جهود الدول العربية¹ في ميدان التعريب تحت إشراف جامعة الدول العربية.

اقتنعت الدول العربية بدور هذا الجهاز وبأهمية إحداثه، فانعقدت لتنفيذاً لتوصيات مؤتمر التعريب الأول الذي اجتمع بالرباط سنة 1961، ومن هذه التوصيات:²

1- أن يصبح هيئة دائمة، وأن يستمرّ انعقاده دوريا، وأن ينشأ له مكتب دائم مقره دولة المغرب، تحت إشراف الجامعة العربية، وتمثل فيه جميع الدول العربية.

2- تنشأ شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب في بلدها، وتكون صلة بينها وبين المكتب وتقدم إليه الحصيلة العلمية.

3- ترسل إلى المكتب الدائم مجانا جميع المؤلفات العامة والمدرسية من الكتب والمجلات الأدبية والعلمية التي تصدر في الدول العربية.

4- تنشأ مجامع لغوية في البلدان التي ليس فيها مجمع للغة العربية.

5- ينشأ جهاز في كل بلد عربي تكون مهمته تتبع حركة الترجمة للمكتب والمؤلفات، وتسجيل كل ما يترجم من ذلك وموافاة المكتب الدائم لها، وبجميع المعلومات التي تخصه منها.

¹ محمد أفسحي، مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف (1961-1991)، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 34، 1990، ص 194.

² محمد الخطابي، رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع 10، ج 2، ص 22-23.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

من أهم المعاجم الموحدة التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب نجد:¹

- المعجم الذي تطرقنا إليه في دراستنا هذه (معجم مصطلحات كوفيد 19).
- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان.
- المعجم الموحّد لمصطلحات التاريخ.
- المعجم الموحّد لمصطلحات الإحصاء.
- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الحيوان.
- المعجم الموحّد لمصطلحات علم النبات.

2/- التعريف بمؤلفي المعجم الطبي الموحّد:

المعجم الطبي الموحّد هو معجم طبي عربي، ألفه اتحاد الأطباء العرب سنة 2009 تحت إشراف مجلس وزراء الصحة العرب².

المقرّ الدائم لهذا الاتحاد هي القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية، لحين تحرير القدس من الكيان الصهيوني.

يسعى اتحاد الأطباء العرب أن يكون رائدا في التنمية المهنية والطبية والتكامل الصحي العربي وتحسين الرعاية الصحية للمواطن العربي، وإيصال الإغاثة الإنسانية لمحتاجيها حيثما اقتضت الظروف.

أمّا مجلس وزراء الصحة العرب فهو مجلس فني متخصص، أنشئ في نطاق جامعة الدول العربية، يتكوّن من وزراء الصحة في الدول العربية، ويتمتع بكافة الصلاحيات والاختصاصات اللازمة لتحقيق أهدافه الواردة في هذا النظام، وبما لا يتعارض مع ميثاق جامعة الدول العربية.¹

¹ ينظر: بوشيبة عبد القادر، منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات في ضوء النظرية المصطلحية الحديثة، مجلة الإشعاع، ع 01، 2014، ص 99-102.

² علي أبو سيف، 23-05-2022، اتحاد الأطباء العرب، [http:// www.arabmu.com](http://www.arabmu.com).

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

ثالثا: مدى توظيف مصطلحات كوفيد 19 في المعجم الطبي الموحد

يضمّ معجم مصطلحات كوفيد 19 مجموعة من المصطلحات حول جائحة COVID 19 نشرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وهو من جهاز المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في شهر ماي سنة 2020، وكانت بثلاث لغات (إنجليزية، فرنسية، عربية)، يحتوي على مائة وثمانية وثمانون (188) مصطلحا متعلقا بجائحة كورونا.

أقرّ مؤلفو هذا المعجم أنّ مصادر هذه المصطلحات كانت الأوراق العلمية ومواقع الأنترنت والمجلات الطبية، لكن بعد اطلاعنا على المعجم الطبي الموحد، تبين لنا أنّ معظم المصطلحات الواردة في معجم مصطلحات كوفيد -19 كانت موظفة أيضا في المعجم الطبي الموحد. وبعد مراجعة المصطلحات الواردة في معجم كوفيد 19 ومقارنتها بالمصطلحات الطبية الموحدة، وجدنا أنّها مقسّمة إلى ثلاثة أقسام هي: المصطلحات التي تعتمد على المصطلحات الموحدة وتتناسب تناسباً تاماً مع مصطلحات المعجم الطبي الموحد، المصطلحات التي تختلف تماماً عن مصطلحات المعجم الطبي الموحد، والمصطلحات الجديدة التي لم تكن موجودة في المعجم الطبي الموحد.

أ- المصطلحات الموحدة بين المعجمين:

المصطلح باللغة الإنجليزية	مقابله في اللغة العربية	رقم الصفحة في معجم مصطلحات كوفيد 19	رقم الصفحة في المعجم الطبي الموحد
Artificiel respiration	تنفس اصطناعي	10	182
Asphyxia	اختناق	10	185

¹ قطاع الشؤون الاجتماعية، النظام الأساسي لمجلس وزراء الصحة العرب، الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب، ص 02.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات
كوفيد 19.

189	10	عديم الأعراض	Asymptomatique
2234	11	لقاح بي سي جي	BCG vaccine
211	11	عائية	Bacteriophage
244	11	بلازما الدم	Blood plasma
1093	12	غسل القصبات والأسناخ	Bronchoalveolar lavage
2171	13	تجربة سريرية	Clinical trial
396	14	عنفود	Cluster
2155	15	اقتفاء المخالفين	Contact tracing
431	15	معد	Contagious
431	15	احتواء	Containment
531	17	تشخيص	Diagnosis
531	17	تشخيص بالاستبعاد	Diagnosis by exclusion
595	18	سعال جاف	Dry cough
610	19	ضيق التنفس	Dyspnea
647	20	متوطن	Endemic
663	21	وباء	Epidemic
663	21	ألم العضل الوبائي	Epidemic muscle myalgia
664	21	وبائيات	Epidemiology

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات
كوفيد 19.

1342	23	سلبي كاذب	False negative
734	23	حمى التعب	Fatigue fever
773	24	أداة العدوى	Fomite
819	25	قياس الغاز	Gasometry
826	25	مجين، جينوم	Genom
828	25	مبيد الجراثيم	Germicide
848	26	قفازات	Gloves
906	28	نفث الدم	Hemoptysis
937	29	خلية مضيفة	Host cell
974	30	نقص تأكسج الدم	Hypoxemia
985	31	مناعة	Immunity
987	31	منقوص المناعة	Immunocompromised
324	32	حالة دالة	Index case
1037	32	تنبيب	Intubation
1039	33	لا ارادي	Involuntary
1052	34	المبفسجة	Janthinobacterium
1055	34	تجنير	Jennerization
1195	37	توعك	Malaise
1211	37	قناع	Mask

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات
كوفيد 19.

1777	39	معدل المراضة والوفيات	Morbidity and mortality rate
1317	39	ألم عضلي	Myalgia ; muscle pain
1337	40	بلعوم أنفي	Nasopharyngeal
1009	41	عدوى المستشفيات	Nosocomial infection
1666	45	احتياطات	Precautions
1687	46	بادرة	Prodrome
1692	46	انتقاء	Prophyloscis
1735	48	حجر صحي	Quarantine
1793	50	راجع	Recurrent
1822	51	الفيروس المخلوي التنفسي	Respiratory syneytial virus
1978	55	تعقيم	Stérilisation
2041	56	عرض	Symptom
2085	57	تطبيب عن بعد، تطبيب بعادي	Telemedicine
2234	61	لقاح	Vaccine
2270	61	منفسة	Ventilator
2282	62	علم الفيروسات	Virology

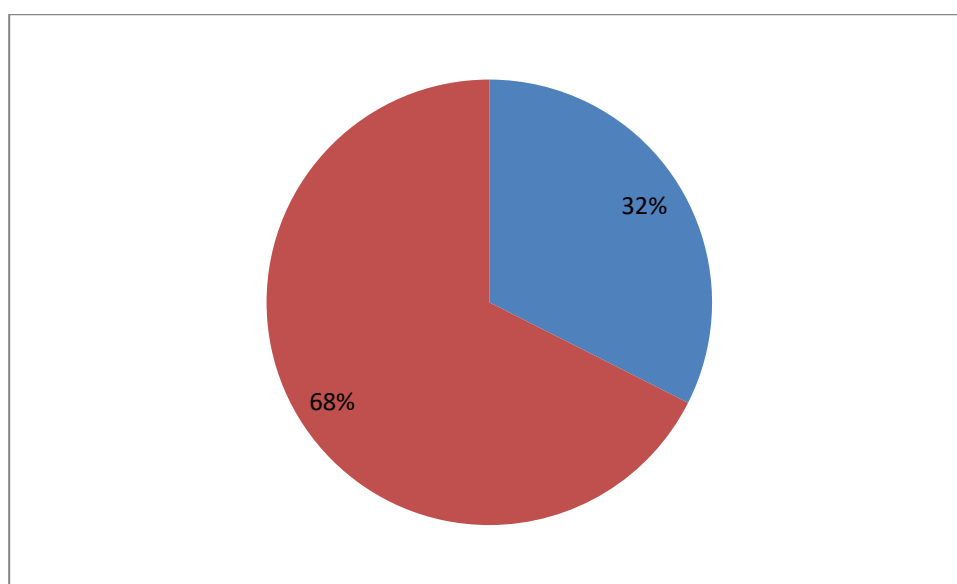
الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

2282	62	فيروس	Virus
2282	63	طوعي	Voluntary
2301	64	منظمة الصحة العالمية	World Health organisation
2306	65	جفاف الفم	Xerostomia
2312	66	مرض حيوان المصدر	Zoonosis
2314	66	مولد للإنزيم	Zymogen

جدول (02): المصطلحات الموحدة بين المعجم الطبي الموحد ومعجم مصطلحات كوفيد 19.

التعليق حول الجدول 02:

بعد استقراءنا لمجمل المصطلحات الموظفة في معجم مصطلحات كوفيد 19، توصلنا إلى أن عدد المصطلحات المشتركة (صيغة ومعنى) بين هذا المعجم والمعجم الطبي الموحد يقدر بواحد وستين (61) مصطلحا وهو ما يعادل نسبة 32.45%، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:



الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

الشكل 1: دائرة نسبية توضح المصطلحات الموحدة بين المعجمين.

من خلال مقارنة معجم مصطلحات كوفيد 19 بالعدد الإجمالي لمصطلحات المعجم الطبي الموحد، نجد أن المصطلحات الموحدة في معجم كوفيد 19 تمثل ثلث المصطلحات الإجمالية، فوجود هذا القدر من المصطلحات المشتركة يساهم في تقوية البنية المصطلحية للغة العربية في المجال الطبي، ويعزز من وضوح التواصل بين المختصين في الطب والإعلام والصحة العامة، كما يظهر ذلك أن هناك سعياً لتوحيد المرجعيات المصطلحية مما يسهل على المتلقي سواء كان طبيباً أم ممارساً صحياً أو باحثاً استخدام هذه المصطلحات بثقة ووضوح، ويقلل من التعدد والاضطراب المصطلحي الذي قد يرافق الأحداث الطارئة مثل جائحة كوفيد 19.

المتأمل في الجدول رقم (02) يجد أن معظم المصطلحات المشتركة صيغة ومعنى بين هذين المعجمين هي مصطلحات مركبة، حيث نجد كل أنواع التركيب، كالتركيب الإضافي مثل: (عديم الأعراض، غسل القصبات والأنساخ، ضيق التنفس..)، ونجد كذلك التركيب الإضافي الوصفي مثل: (نقص تأكسج الدم..). هذا يشير إلى أن معظم المعاجم المتخصصة تميل إلى استخدام المصطلحات المركبة بشكل أكبر من المفردة، ويعزى ذلك إلى أن المصطلح المفرد قد لا يكون كافياً في كثير من الأحيان لنقل المعنى الدقيق أو المتخصص الذي يتطلبه السياق العلمي أو المعرفي، مما يستدعي التركيب لزيادة التحديد والدقة وهذا الميل إلى التركيب يعكس أيضاً تأثير اللغة العربية بالترجمة عن اللغات الأجنبية التي غالباً ما تستخدم مصطلحات مركبة، خاصة في المجالات الحديثة، كما أن التطور العلمي والمعرفي يفرض على اللغة أن تواكب هذا التطور بإيجاد أو استعارة مصطلحات أكثر دقة وشمولاً، وهو ما يتحقق غالباً عبر التراكم. أما المصطلحات المعربة والمشتقة فنجد أن عددها ضئيل، فهي لم تستخدم كثيراً.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

ب-المقابلات العربية المختلفة بين المعجم الطبي الموحد ومعجم مصطلحات كوفيد 19:

الصفحة	المقابل العربي في المعجم الطبي الموحد	الصفحة	المقابل العربي في معجم مصطلحات كوفيد 19	المصطلح باللغة الإنجليزية
38	ضبوب	09	رذاذ، حُلاة هوائية	Aerosol
119	مصل ضدي	09	مصل مضاد	Antiserum
120	قمة	10	ذروة	Apex
1776	معدل الهجمات	10	معدل الهجوم	Attack rate
201	متعلق بالمناعة الذاتية، منبع الذات	10	مرض المناعة الذاتية	Autoimmune disease
1776	معدل إمانة الحالات	13	معدل الإماتة	Case fatality rate (CFR)
441	الفيروس المكللة	16	فيروس كورونا	Corona virus
2029	جراحة انتقائية	20	جراحة اختيارية	Elective surgery
827	إنتاشي	25	جرثومة	Germ
855	سربال	26	بلوزة، وزرة	Gown
913	مناعة القطيع	28	مناعة جماعية	Herd immunity
923	عالي الاخطار	29	حالات بالغة الخطورة	High- risk conditions
1001	دور الحضانة	32	فترة الحضانة	Incubation period

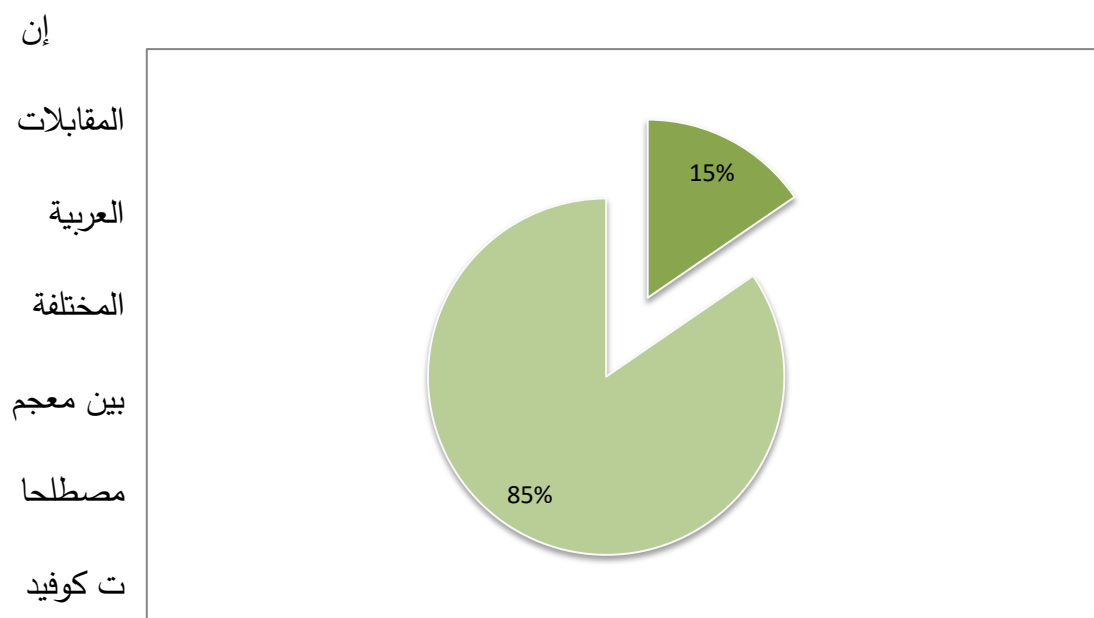
الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات
كوفيد 19.

1009	عدوائي	32	معد	Infections
1046	عزل	33	استقرار	Isolation
1273	تخفيف، كبح	38	تلطيف، تهوين	Mitigation
1436	ظهور الأعراض	42	بدء الأمراض	Onset of symptom
1009	تعفنات انتهازية	42	عدوى انتهازية	Oppertunistic infective
1454	البلعوم	42	فموي بلعومي	Oropharyngeal
1490	جائحة	44	جائحي	Pandemic
1627	التهاب الرئة	45	التهاب رئوي	Pneumonia
1670	أولي	46	منذر	Premonitory
1471	نقش	42	فاشة	Outbreak
1718	الصحة العامة	47	الصحة العمومية	Public health
1815	ترحيل	50	نقل الموضع	Relocation
1840	خرخرة قصبية	51	غطيط (ج. غطائط)	Nhoechus
1908	ارتعاد، قشعريرة	53	رعاد	Shivering
2092	اختيار	57	يختبر	Test
2282	عالم الفيروسات	62	اختصاصي الفيروسات	Virologist

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

جدول رقم (03): المقابلات العربية المختلفة في المعجمين.

التعليق حول الجدول (03):



19 والمعجم الطبي الموحد بلغ عددها ثمانية وعشرون (28) مصطلحا، وهوما يعادل نسبة

15.43% وهذا ما توضحه الدائرة النسبية التالية:

الشكل (02): دائرة نسبية توضح المقابلات العربية المختلفة بين المعجمين.

نلاحظ أن المقابلات العربية المختلفة بين المعجم الطبي الموحد ومعجم مصطلحات كوفيد 19 عددها قليل جدا، هذا القصور في عدد المقابلات العربية بين المعجمين قد يشير إلى وجود فجوة في التنسيق أو في التحديث المتزامن للمصطلحات بين المعاجم الطبية المتخصصة، فالمعجم الطبي الموحد يعد مرجعا أساسيا للمصطلحات الطبية العامة، بينما معجم مصطلحات كوفيد 19 يركز على مصطلحات مستجدة ظهرت أثناء الجائحة.

من هنا قد تكون الفجوة نتيجة لحدثة مصطلحات الجائحة وعدم إدراجها في المعاجم المرجعية التقليدية، أو لعدم وجود آلية فعالة لتوحيد المصطلحات بين المعاجم المختلفة، كما قد

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

يعكس هذا الضعف في المقابلات العربية غياب استراتيجية موحدة لتوليد المقابل العربي، مما يؤدي إلى تباين في استخدام المصطلحات بين المترجمين والباحثين، وهذا الأمر يسلط الضوء على الحاجة إلى جهود مؤسساتية وأكاديمية أكبر لتنسيق العمل المصطلحي بين الجهات المعنية، مما يسهم في توحيد المفاهيم الطبية وتيسير الفهم والتواصل العلمي بالعربية.

ما يلاحظ أيضا في هذا الجدول أن المقابلات العربية الواردة فيه يمكن تصنيفها إلى عدة

مجموعات، ولعل أهمها:

- 1- مقابل عربي واحد في كل من المعجمين، ومن الأمثلة على هذا نجد:
(اختبار في معجم مصطلحات كوفيد 19/ ويختبر في المعجم الطبي الموحد)
(جرثومة في معجم مصطلحات كوفيد 19/ وإنتاشي في المعجم الطبي الموحد)...
 - 2-مقابل عربي واحد في المعجم الطبي الموحد يقابله مقابلين في معجم مصطلحات كوفيد 19، ومن أمثلة هذا:
(رذاذ، حلالة هوائية في معجم مصطلحات كوفيد 19/ وضبوب في المعجم الطبي الموحد)،
(بلوزة، وزرة في معجم مصطلحات كوفيد 19/ سربال في المعجم الطبي الموحد)...
 - 3-مقابلان في المعجم الطبي الموحد ومقابل واحد في معجم مصطلحات كوفيد 19، مثل:
(مرض المناعة الذاتية في معجم مصطلحات كوفيد 19/ متعلق بالمناعة الذاتية، منيع الذات في المعجم الطبي الموحد).
 - 4-في حين نجد مقابلين عربيين في كلا المعجمين، مثل: (تخفيف، كبح في معجم مصطلحات كوفيد 19/ تلطيف، تهوين في المعجم الطبي الموحد).
- بالإضافة إلى ما سبق ذكره فقد تبين لنا أن بعض المقابلات العربية مختلفة تماما بين المعجمين نحو:

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

المصطلح الأجنبي (Relocation) : وضع له في المعجم الطبي الموحد (إنتاشي) في

حين يقابله في معجم مصطلحات كوفيد 19 مقابل عربي آخر يتمثل في (جرثومة).

المصطلح الأجنبي (Apex) : وضع له في المعجم الطبي الموحد (قمة)، في حين يقابله

في معجم مصطلحات كوفيد 19 مقابل عربي آخر يتمثل في (ذروة).

هذا الاختلاف في ترجمة المصطلح الأجنبي بين المعجمين يعكس تباينا في فهم السياق الذي

يستخدم فيه المصطلح، فمثلا: مصطلح (Relocation) في اللغة الأجنبية قد يختلف معناه

حسب المجال المستخدم فيه، ففي سياق الأوبئة أو الطوارئ (كما في معجم مصطلحات كوفيد

19) قد يفهم على أنه ترحيل للأشخاص أو نقلهم من منطقة إلى أخرى، لأسباب صحية أو

تنظيمية، بينما في السياق الطبي (كما في المعجم الطبي الموحد) فهو يشير إلى نقل موضع

عضو معين في الجسم.

معجم مصطلحات كوفيد 19 يعني أكثر بالجوانب الصحية والاجتماعية والسياسية للجائحة،

لذلك قد يعتمد مقابلات لغوية تراعي الوظيفة العامة للمصطلح، لا الدقة الطبية وحدها أما المعجم

الطبي الموحد فيعتمد على الدقة التقنية المتخصصة في الطب.

هذا التباين يبرز أهمية التنسيق بين المعاجم المتخصصة، خاصة عند ترجمة المصطلحات

المشتركة، وذلك لتفادي اللبس لدى القارئ أو المتخصص غير اللغوي.

وبالتالي نستنتج أن الاختلاف في المقابل العربي للمصطلح بين معجم مصطلحات كوفيد 19

والمعجم الطبي الموحد ليس بالضرورة خطأ، بل يعكس تنوع السياقات والمجالات، لكنه بحاجة إلى

توضيح الاستخدام وتوحيد الجهود الاصطلاحية لتفادي الالتباس، خصوصا في المصطلحات

متعددة الاستخدام.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

ج/- المصطلحات الجديدة (أي غير الموظفة) في المعجم الطبي الموحد:

أفرزت جائحة كوفيد 19 مصطلحات جديدة لم توظف في المعجم الطبي الموحد، هذه

المصطلحات تتمثل فيما يلي:

الصفحة	المقابل العربي في معجم مصطلحات كوفيد 19	المصطلح الأجنبي
11	إغلاق الحدود	Border closure
12	فحص عند الحدود	Border screening
13	كلوروكين	Chloroquine
14	مخالطة مباشرة	Close contact
14	انتشار مجتمعي، انتقال مجتمعي	Community spread, Community transmission
14	اعتلال مشترك، مراضة مشتركة	Comorbidity
15	حالة مؤكدة، حالة مثبتة	Confirmed case
15	رعاية جماعية	Congregate care
16	حزام صحي، طوق صحي	Cordon sanitaire
16	اختبار فيروس كورونا	Corona virus test
17	إشراف مفوض	Delegated supervision
18	تطبيب مباشر، علاج مباشر	Direct medical

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

18	اختبار من خلال القيادة	Drive through testing
18	انتقال بالقطيرات انتقال الرذاذ	Droplet transmission
20	تدخل اختياري	Elective procedure
20	مركز لا نقشي	Epicenter
21	وظائف حكومية أساسية	Essential government fonction
21	عامل أساسي	Essential worker
22	شخص معرض	Axposid person
23	واقي الوجه	Face shicldi ; protective visor
23	قناع FFP ₂	FFP ₂ mask
24	تسطيح المنحى	Flattening the curve
24	طاقم الخط الأمامي	Front line staff
26	رهاب الجراثيم	Germophabe
27	نظافة اليدين	Hand washing
27	قدرة نظام الرعاية الصحية	Health care system capacity
28	أزمة صحية	Health crisis
28	فحص صحي	Health screning
28	تهديد صحي	Health threat
29	عزل منزلي	Home isolotion
29	نزير بالمستشفى	Hospitalized person

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات
كوفيد 19.

29	معقم مائي كحولي	Hydro alcoholic gel
30	هيدروكلوروكين	hydroxy chloroquine
30	تدبير صحي	Hygiene measure
31	معدل التأثير	Impact rate
35	تأكيد مخبري	Laboratory conformation
35	انتقال محلي	Local transmission
35	حظر، إغلاق	Lockdown
35	رفع الحظر	Lockdown lifting
36	ارتشاح الرئة	Lung infiltrate ; pulmonary
36	حظر إلزامي، إغلاق إلزامي	Mandatory lock down
37	قانون عرفي	Martial law
38	متلازمة الشرق الأوسط التنفسية	Middle east respiratory syndrome
38	أعراض متوسطة	Mild symptoms
39	استراتيجيات التخفيف	Mitigation strategies
39	لقاح m RNA-1273	m RNA-1273 vaccine
40	منفاس N 95	N 95 resperation
40	غرف الضغط السلبي	Negative pressure rooms
41	مخالطة غير مباشرة	Mon close contact
41	غير قانوني	Mon legal

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

43	معالجة بالأكسجين	Oxygen therapy
44	أم قرفة، البنغول	Pangolin
44	مريض الصفر	Patient zero
45	معدات الوقاية الشخصية	Personal protective equipment
45	تباعده شخصي، تباعد جسدي	Physical distancing
45	انتقاء تال للتعرض	Post exposure prophylaxis
46	إيجابي افتراضي	Presumptive positive
47	متابعة الإجراءات الوقائية	Protective action monitoring
47	علاج وقائي	Protective treatment
47	أوامر الصحة العامة	Public health orders
47	الإشراف على الصحة العامة	Public health supervision
48	ميناء الحجر الصحي	Quarantine anchorage
48	زورق الحجر الصحي	Quarantine boat
48	حجر صحي على السفن	Quarantine on ships
49	زورق الحجر الصحي	Quarantine period
49	محطة الحجر الصحي	Quarantine station
50	ريمديسيفير	Remdesivir
50	مساعدة تنفسية	Respiratory assistance
51	عدد التكاثر الأساسي	R.naught i basic reproduction

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

		number/ Ro
52	فيروس كورونا المتربط بالمتلازمة التنفسية الحادة النوع 02	SARS –COV-2
52	عزل ذاتي	Self isolation
52	حجر صحي ذاتي	self quarantine
53	إشراف ذاتي	Self Supervision
53	متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد (سارس)	Seven acute respiratory syndrome (SARS)
53	احتواء في مكان	Shelter in place
54	إبعاد اجتماعي	Social destrancing
54	تباعدا اجتماعي	Social destrancing
54	حالة الطوارئ	State of emergency
54	أمر بالبقاء في المنزل	Stay at home order
55	مدة التعقيم	Sterlization period
55	قيمة التعقيم	Sterlization value
55	ناشر العدوى الفائق	Super spreader
55	قناع جراحي	Surgical mask
56	مريض مشتبه به	Suspected patient

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

57	العمل عن بعد	Telework
58	طرق الانتقال	Transmission modes
59	سبب كامن	Underlying cause
59	حالات كامنة	Underlying conditions
59	حالات صحية كامنة	Underlying medical condition
60	سفر غير ضروري	Unnecessary travel
60	عدوى الجهاز التنفسي العلوي	Upper respiratory tract infection
61	حمل فيروسي	Viral load
61	إفراز فيروسي	Viral shedding
64	ووهان	Wuhan
65	جسم مضاد	Xenoantibody
16	كوفيد 19	Covid 19
27	نظافة اليدين	Hand hygiene
	متلازمة الضائقة التنفسية الحادة	Acute respiratory distress syndrome (ARDS)

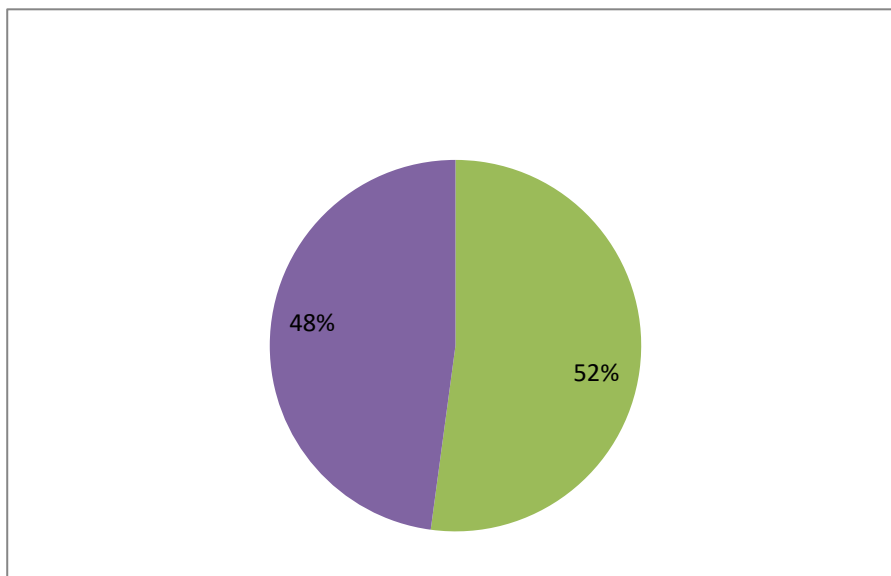
جدول رقم (04): المصطلحات غير الموظفة في المعجم الطبي الموحد.

التعليق حول الجدول:

نلاحظ أن المصطلحات الجديدة (أي غير الموظفة) في المعجم الطبي الموحد بلغ عددها

ثمانية وتسعون مصطلحاً، وهو ما يعادل نسبة 25.13% ، وهذا ما توضحه الدائرة النسيبية التالية:

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.



الشكل (03): دائرة نسبية توضح المصطلحات غير الموظفة في المعجم الطبي الموحد.

نلاحظ أن المصطلحات الجديدة (أي غير الموظفة) في المعجم الطبي الموحد عددها كبير جداً، ويمثل أكثر من نصف العدد الإجمالي لمصطلحات المعجم، وهذا يشير إلى بطء في عملية وضع المصطلحات الجديدة وترجمتها والاستجابة للمستجدات الطبية الطارئة، فمع تفشي الجائحة ظهرت مئات المصطلحات الجديدة المرتبطة بالفيروس وطرق الوقاية والإجراءات الصحية والعلاجات والتقنيات المخبرية، ومعظمها لم يدمج بعد في المعاجم الطبية العربية الرسمية، من بين هذه المعاجم نجد المعجم الطبي الموحد، فهذا يبرز الحاجة الماسة إلى آليات مرنة وسريعة لتحديث المعاجم، بالتعاون بين اللغويين والمختصين في المجال الطبي لضمان مواكبة التطورات وتمكين المستخدم العربي من الوصول إلى مصطلحات دقيقة.

الملاحظ في هذا الجدول أيضاً أن طبيعة المصطلحات هي مصطلحات مركبة، ومن أمثلة ذلك: (إغلاق الحدود، مركز التفشي، واقى الوجه.... كلها تمثل مصطلحات مركبة تركيباً إضافياً)، أمّا المصطلحات (نظام صحي، تهديد صحي، جسم مضاد ...) فهي مصطلحات مركبة تركيباً وصفيًا. وقد نجد في بعض الأحيان أكثر من تركيب في المصطلح الواحد؛ ومن الأمثلة على

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

ذلك: (قدرة نظام الرعاية الصحية، حجر صحي على السفن ...)؛ ففي هذه الأمثلة اجتمع التركيب الإضافي والوصفي معا.

وبالتالي استخدموا التركيب بنسبة كبيرة حيث نلاحظ أنهم وظّفوا جميع أنواع التركيب، وهذا راجع إلى أن المكتب ربما خاف من عدم الفهم، أو ربما كان مرد ذلك إلى الحاجة إلى الدقة والتخصيص في التعبير، كما يعكس كذلك مدى تأثير الجائحة على اللغة وتطورها في سياق الاستجابة لحدث عالمي غير مسبوق.

ولعلّ هذا ما جعله يضع أكثر من مقابل عربي في كثير من الأحيان، ومن الأمثلة على ذلك: (اعتلال مشترك، مراضة مشتركة)، (انتقال بالقطيرات، انتقال بالرداذ)، (حظر إلزامي، إغلاق إلزامي).

د- مصادر مصطلحات معجم كوفيد 19 غير المدرجة في المعجم الطبي الموحد:

شهد العالم خلال جائحة كوفيد 19 موجة واسعة من المصطلحات الطبية والمجتمعية التي فرضتها طبيعة الأزمة الصحية غير المسبوقة، وقد استدعى هذا الواقع اللغوي المستجد ضرورة استحداث مصطلحات جديدة خاصة بتلك التي ظهرت فجأة في سياق الجائحة، فقد لجأت المؤسسات اللغوية والممارسون الصحيون، ووسائل الإعلام إلى توظيف مصطلحات من مصادر متنوعة، شملت الترجمات المباشرة من اللغات الأجنبية، لا سيما الإنجليزية، بالإضافة إلى اجتهادات لغوية فردية وجماعية وسياقات الاستعمال الشائع.

أثناء مقارنتنا بين المعجم الطبي الموحد ومعجم مصطلحات كوفيد 19، تبين أن معجم مصطلحات كوفيد 19 يستند بدرجة كبيرة إلى مصطلحات واردة في المعجم الطبي الموحد، إلا أن هناك ثمانية وتسعون (98) مصطلحا لم نعثر عليها في المعجم الطبي الموحد، ومن خلال البحث عن هذه المصطلحات في بعض المعاجم الأخرى اتضح لنا أنها لا تنتمي إلى المجال الطبي فقط

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

بل تشمل أيضا مجالات سياسية، واجتماعية، أضف إلى ذلك مجال الإحصاء، وهو ما يعكس الطابع متعدد الأبعاد لجائحة كوفيد 19، فقد كشفت الجائحة عن حاجة ماسة إلى توسيع أفق المعاجم الطبية لتشمل مصطلحات تعكس التداخل بين التخصصات، فالمفاهيم المتعلقة بالحجر الصحي، العزل، التباعد الاجتماعي، معدل التأثير، الحظر، العمل عن بعد، حالة الطوارئ، وغيرها، أفرزت حقلا لغويا متداخلا يعكس طبيعة الأزمة .

الجدول التالي يبين هذه المصطلحات وإلى أي مجال تنتمي؟

المصطلح باللغة الأجنبية	المقابل العربي	مجاله	الصفحة
Lockdown	حظر	سياسي	35
State of emergency	حالة طوارئ	سياسي	54
Physical distancing	تباعد شخصي	اجتماعي	45
Xemoantibody	جسم مضاد	طبي	65
Underlying conditions	حالات كامنة	إحصائي	59
Patient zero	مريض الصفر	إحصائي	44
Telework	العمل عن بعد	إحصائي	57
Martial law	قانون عرفي	سياسي	37
Border closure	إغلاق الحدود	سياسي	11
Impact rate	معدل التأثير	إحصائي	31
R. nought basic revadecting number / Ro	عدد التكاثر الأساسي	إحصائي	51

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

43	طبي	معالجة الأكسجين	Oxygen therapy
47	طبي	علاج وقائي	Protective treatment
14	اجتماعي	انتشار مجتمعي	Community spread

جدول رقم (05): مجالات مصطلحات معجم كوفيد 19 غير الموظفة في المعجم الطبي الموحد.

يتضمن الجدول عينة من المصطلحات التي برز استخدامها خلال جائحة كوفيد 19 والتي تتوزع بين مجالات سياسية، اجتماعية وطبية، ورغم أن بعض هذه المصطلحات، مثل: " حظر، إغلاق الحدود، علاج وقائي..." تستخدم فعلا في معاجم مختصة أخرى، إلا أنها غير واردة في المعجم الطبي الموحد، الذي يفترض أن يكون مرجعا شاملا لتوحيد المصطلحات الطبية باللغة العربية.

ومن الأمثلة على ما نحن بصدد قوله كلمة " حظر " ¹، حيث وردت في معجم المصطلحات السياسية لمعهد البحرين للتنمية السياسية.

والشيء نفسه بالنسبة لكلمة " قانون عرفي " ² التي وردت في معجم المصطلحات السياسية لعبد الوهاب علوب.

وأیضا كلمة " حالة الطوارئ " ³ التي وردت في معجم المصطلحات السياسية لعبد الوهاب علوب، وغيرها من المصطلحات.

وبالتالي معظم المصطلحات الجديدة أي غير الموظفة في المعجم الطبي الموحد وكذلك الموظفة في المعاجم السياسية أو الاجتماعية أو الإحصائية أو الطبية أخذت من مصادر متنوعة وموثوقة؛ من أبرزها منظمة الصحة العالمية (w h o) وتقاريرها الدورية، إلى جانب المنصات

¹ ينظر: معهد البحرين، معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2014، ص 33.

² ينظر: عبد الوهاب علوب، معجم المصطلحات السياسية، المركز القومي للترجمة، ط 01، 2011، ص 163.

³ المرجع نفسه، ص 61.

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19.

الإعلامية العالمية والعربية التي لعبت دورا محوريا في نقل المعلومات وتبسيط المفاهيم الطبية، بالإضافة إلى التقارير الحكومية الرسمية الصادرة عن وزارات الصحة والمؤسسات الإحصائية. ورد هذا في نهاية معجم مصطلحات كوفيد 19، حيث قام بذكر مجموعة من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت استثمار مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات كوفيد 19، تبين لنا بوضوح حجم التفاوت بين ما هو موحد من المصطلحات وبين ما هو غير موحد أو غير موظف؛ فقد كشفت المقارنة بين المعجمين عن وجود واحد وستين (61) مصطلحا موحدًا، تمثل نقاط التقاء وتوافق بين المعجمين، وهي دلالة على أهمية الجهود السابقة في توحيد المصطلحات الطبية بالمقابل تم رصد تسعة وعشرين (29) مصطلحا غير موحد، وهذا يعكس الحاجة إلى مزيد من التنسيق والتدقيق في اختيار المصطلحات العلمية، سواء من حيث الترجمة أو سياق الاستعمال، كما لوحظ وجود ثمانية وتسعين (98) مصطلحا غير موظف في المعجم الطبي الموحد، بالرغم من تداولها المكثف خلال جائحة كوفيد19؛ ما يسلط الضوء على الفجوة بين المعجم الطبي المرجعي والواقع الاستعمالي الحديث.

كما توصلنا أيضا إلى أنّ هذه المصطلحات غير الموظفة في المعجم الطبي الموحد لا تنتمي إلى المجال الطبي فقط وإنما تنتمي إلى مجالات أخرى، كالمجال السياسي والمجال الاجتماعي والمجال الإحصائي، وهذه المصطلحات غير الموظفة في المعجم الطبي الموحد مستقاة من مصادر متنوعة.

لقد أكدت هذه الدراسة على ضرورة تحديث المعاجم الطبية بشكل دوري، مع مواكبة المستجدات الصحية العالمية، وضبط المصطلحات التي تفرضها الأحداث الطارئة كالأوبئة والكوارث الصحية، كما شددت على أهمية التوحيد المصطلحي في تعزيز الفهم المشترك بين العاملين في الحقل الطبي، وبين اللغة العلمية والإعلامية والجمهور العام.

إن العمل المعجمي في المجال الطبي ليس ترفا لغويا، بل هو ضرورة تفرضها دقة التخصص، وسرعة التطورات، وحساسية الترجمة، ومن هنا نخرج بتوصية مفادها ضرورة دعم

الجهود المعجمية العربية، والعمل على تكاملها وتطويرها باستمرار، لضمان تواصل معرفي فعال ومضبوط بين جميع الأطراف المعنية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المعاجم:

- 1) ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، ج 02، 2003.
- 2) أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول- تركيا، ط1، 1989.
- 3) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج 01.
- 4) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معجم مصطلحات كوفيد 19، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2020.
- 5) عبد الوهاب علوب، معجم المصطلحات السياسية، المركز القومي للترجمة، ط 01، 2011.
- 6) علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ساحة رياض الصلح، بيروت- لبنان، 1985.
- 7) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، 1989.
- 8) منظمة الصحة العالمية، المعجم الطبي الموحد، مكتبة لبنان، ط04، 2009.
- 9) معهد البحرين، معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2014.
- 10) يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط01، 1991.

2- الكتب:

- 1) إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط01، 1993.
- 2) إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997.
- 3) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 06، 1988.
- 4) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.
- 5) أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 2006.

- 6) إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1981.
- 7) حسين نصار، معاجم على الموضوعات، سلسلة دراسات في التراث العربي، الكويت 1985.
- 8) رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2013.
- 9) السيد الشرقاوي، معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، الشركة الدولية للطباعة، مصر، ط1، 2001.
- 10) عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1402.
- 11) علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، ط2، 1991.
- 12) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008.13) علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003.
- 13) مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 2011.
- 14) محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1981.
- 15) محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، ط2.
- 16) محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1994.
- 17) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب.
- 18) مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012.

3- المقالات:

- 1) إبراهيم فالح ومحمد الصالح بكوش، ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، مجلة الصوتيات، جامعة الجزائر 02، مج 18، ع 02، 2022.
- 2) بوشيبة عبد القادر، منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات في ضوء النظرية المصطلحية الحديثة، مجلة الإشعاع، ع 01، 2014.
- 3) جواد حسني سماعنه، الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 53، 2002.
- 4) جواد حسني سماعنه، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة اللسان العربي، ع 48، 1999.
- 5) الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم، مفهومه وقضاياها، مجلة دراسات أدبية، جامعة تلمسان، ع 16.
- 6) حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، عوامل نشأته ومراحل تطوره، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، 2015.
- 7) حسن الأحمد وعبد الباقي حسين الزعيل العبد، دور المعاجم في حفظ اللغة العربية وتعليمها، المعجم الطبي الموحد أنموذجا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع 02، مج 41، 2019.
- 8) عبد القادر خليف، مقارنة معرفية لمعجم مصطلحات كوفيد 19، بين ضوابط المصطلح ومقتضيات المفهوم، مجلة الكلم، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ع 01، مج 06، 2021.
- 9) قطاع الشؤون الاجتماعية، النظام الأساسي لمجلس وزراء الصحة العرب، الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب.
- 10) ليلي عبد الله آل حماد، المصطلح الطبي في كتاب المغني للعشاب على بنية اسم الفاعل (باعتباره مشتقا وصفيا)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ع 35، الإصدار 01، 2022.
- 11) محمد أفسحي، مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف (1961-1991)، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 34، 1990.

- (12) محمد الخطابي، رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع 10، ج 2.
- (13) محمد خالد الفجر، مراحل ظهور المعجم العربي المختص، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ع 85، ج 02.
- (14) محمود فهمي حجازي، معاجم المصطلحات في عصر التقنيات المتقدمة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2004.
- (15) منظمة الصحة العالمية، المعجم الطبي الموحد - المسيرة والآفاق، اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، البند 04، الدورة 52، 2005.
- (16) نبيلة عباس، المعجم الطبي الموحد- دراسة وصفية تحليلية في ضوء الصناعة المعجمية، مجلة اللغة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ع 36.
- (17) نجوى مغاوي، لغات التخصص والمصطلحات العلمية (مجلة تعليمات)، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، ع 04، 2019.
- (18) ياسمين شنية وأبو بكر زروقي، المبادئ الحديثة في صناعة المعاجم الموحدة- المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد 19 نموذجا، مجلة قراءات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 01، مج 16، 2024.
- (19) يمينه مصطفى، التعريف في المعاجم المختصة الحديثة بين الواقع والمأمول، مجلة معارف، ع 15، 2014.

4- المواقع الإلكترونية:

- (1) علي أبو سيف، 2022-05-23، اتحاد الأطباء العرب، [http:// www.arabmu.com](http://www.arabmu.com)

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة:.....2

الفصل الأول: ماهية المصطلح العلمي والمعجم الطبي

أولاً: المصطلح العلمي.....7

1-تعريف المصطلح.....7

2- أنواع المصطلحات :9

3- منهجية وضع المصطلحات12

4- دور المصطلحات في التخصصات المختلفة.....14

5- المصطلحات الطبية (مفهومها أهميتها، العناصر المكونة لها)15

ثانياً: المعاجم.....17

1-مفهوم المعجم:17

2-أنواع المعاجم.....19

3-عناصر المعجم (المعلومات التي يقدمها المعجم):21

4-منهجية إعداد المعاجم:.....22

ثالثاً: المعجم المختص.....24

1- مفهوم المعجم المختص:24

2- الفرق بين المعجم العام والمعجم المختص:25

3- مراحل ظهور المعاجم المختصة:.....26

4-أنواع المعاجم المختصة الحديثة:30

الفصل الثاني: مدى توظيف مصطلحات المعجم الطبي الموحد في معجم مصطلحات

كوفيد 19

أولاً: وصف المدونة:.....33

1- معجم مصطلحات كوفيد 19:.....33

2-	المعجم الطبي الموحد:	34
ثانيا: التعريف بمؤلفي المعجمين (معجم مصطلحات كوفيد 19 المعجم الطبي الموحد		
35		35
1-	التعريف بمؤلفي معجم مصطلحات كوفيد 19:	35
2-	التعريف بمؤلفي المعجم الطبي الموحد:	37
38	ثالثا: مدى توظيف مصطلحات كوفيد 19 في المعجم الطبي الموحد.....	38
39	أ- المصطلحات الموحدة بين المعجمين	39
ب- المقابلات العربية المختلفة بين المعجم الطبي الموحد ومعجم مصطلحات كوفيد		
19		44
ج- المصطلحات الجديدة (أي غير الموظفة) في المعجم الطبي الموحد.....		
50		50
د-مصادر مصطلحات معجم كوفيد 19 غير المدرجة في المعجم الطبي الموحد ..		
57		57
خاتمة.....		
62		62
قائمة المصادر والمراجع.....		
65		65
فهرس المحتويات.....		
70		70

المُلخَص

ملخص باللغة العربية:

يتناول هذا البحث موضوع استثمار المصطلحات الطبية الواردة في "المعجم الطبي الموحد" في معجم مصطلحات كوفيد 19، حيث يسلط الضوء على مدى توظيف هذه المصطلحات في إنتاج معجم مختص يواكب الظرف الصحي العالمي المتمثل في جائحة كورونا. تتبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى تفعيل الجهود المعجمية السابقة في التعامل مع مصطلحات طبية مستجدة فرضها الواقع الوبائي.

يعتمد البحث على المقارنة بين "المعجم الطبي الموحد" كمصدر غني بالمصطلحات الطبية، ومعجم مصطلحات كوفيد 19 باعتباره نموذجاً لمعجم أنجز تحت ضغط الحاجة الملحة لتوحيد المفاهيم المرتبطة بالفيروس. كما يناقش آليات الاستفادة من المعاجم الموحدة في إنشاء معاجم ظرفية، ويحلل المنهجية التي اتبعت في توليد المصطلحات الجديدة، ومدى التزامها بالمعايير المعجمية والعلمية.

معجم مصطلحات كوفيد 19 "استفاد جزئياً من المعجم الطبي الموحد"، لكنه يفتقر في بعض المواضع إلى الاتساق المعجمي والتوحيد الدقيق، مما يبرز الحاجة إلى تطوير آليات التكامل بين المعاجم الطبية، وضرورة اعتماد سياسة لغوية موحدة في النشر العلمي والطبي العربي.

كما تناولت الدراسة أهمية توحيد المصطلحات الطبية لدعم التفاهم بين المهنيين في المجال الصحي حيث تبين لنا بوضوح حجم التفاوت بين ما هو موحد من المصطلحات وما هو غير موحد أو غير موظف.

توصلنا أيضاً في هذه الدراسة إلى أن المصطلحات غير الموظفة في معجم مصطلحات كوفيد 19 لا تنتمي إلى المجال الطبي فقط، وإنما تنتمي إلى مجالات أخرى، كالمجال السياسي، الاجتماعي والإحصائي.

تخلص الدراسة إلى أن غياب التوحيد يؤدي إلى إرباك المريضة وضعف جودة الرعاية الصحية كما توضح أهمية استغلال الموارد الحديثة وتوحيد الجهود الدولية لتجاوز هذه التحديات. فالتوحيد ليس ترفاً بل ضرورة ملحة، ويجب أن يكون جزءاً من مشروع عالمي لدعم الممارسة الطبية

Abstract:

This study addresses the use of medical terms contained in the Unified Medical Dictionary in a COVID-19 terminology dictionary. It highlights the extent to which these terms have been used to produce a specialized dictionary that keeps pace with the global health situation represented by the COVID-19 pandemic. The importance of the study stems from the need to revitalize previous lexicographical efforts to address new medical terms imposed by the pandemic.

The research draws on a comparison between the Unified Medical Dictionary, a rich source of medical terminology, and the COVID-19 Terminology Dictionary, a model dictionary developed under the urgent need to standardize concepts related to the virus. It also discusses mechanisms for leveraging unified dictionaries to create contextual dictionaries, and analyzes the methodology used to generate the new terms and their adherence to lexical and scientific standards.

The COVID-19 glossary partially draws on the Unified Medical Dictionary, but in some instances, it lacks lexical consistency and precise standardization. This highlights the need to develop mechanisms for integrating medical dictionaries and adopt a unified linguistic policy for Arabic scientific and medical publishing.

The study also addressed the importance of standardizing medical terminology to support understanding among healthcare professionals, clearly demonstrating the extent of the disparity between standardized terminology and non-standard or unused terminology.

In this study, we also found that the terms not used in the medical dictionary do not only belong to the medical field, but also to other fields, such as the political, social, and statistical fields.

The study concludes that the lack of standardization leads to patient confusion and poor quality of healthcare. It also highlights the importance of leveraging modern resources and unifying international efforts to overcome these challenges. Standardization is not an urgent necessity; it must be part of a global project to support medical practice.